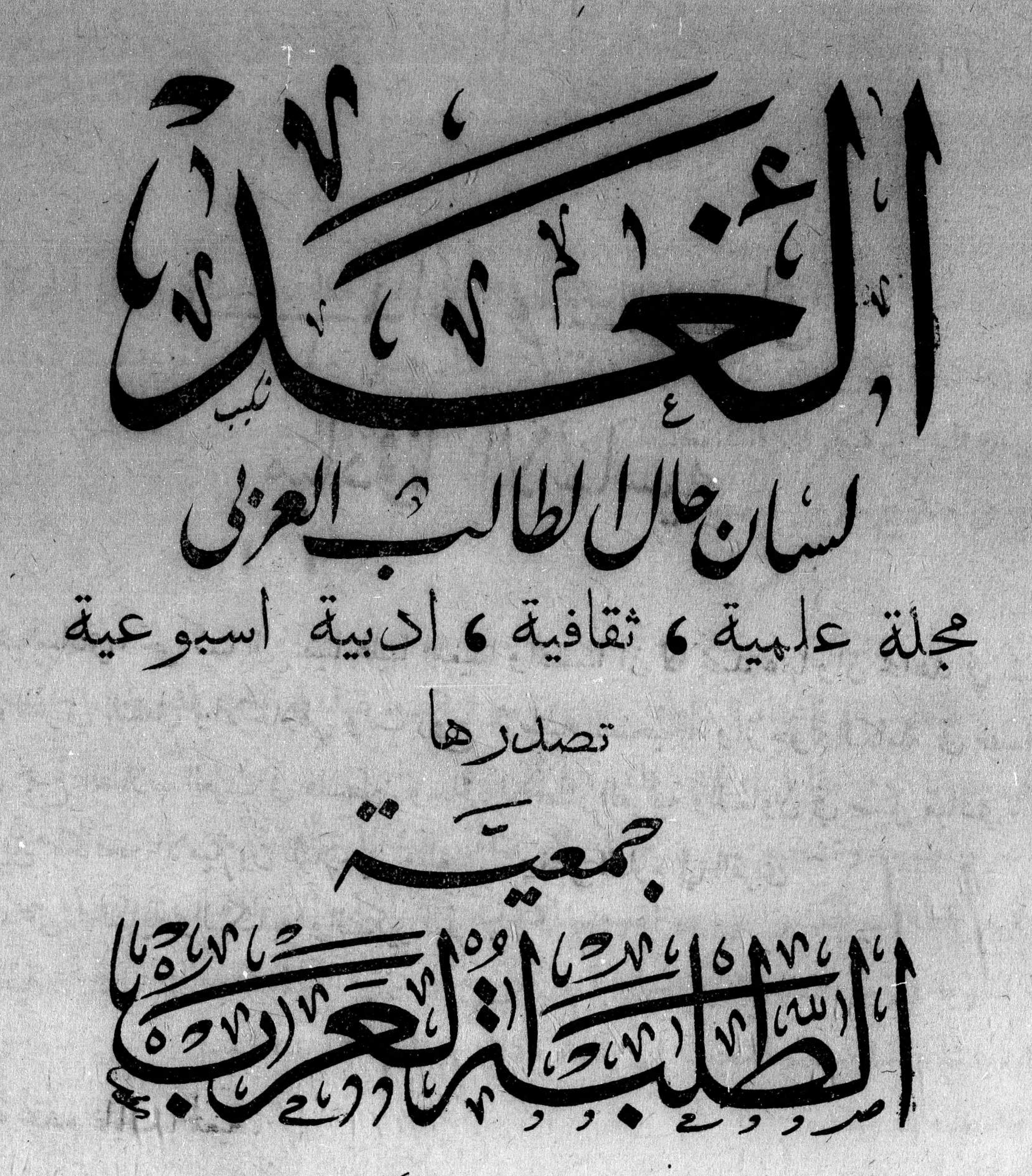
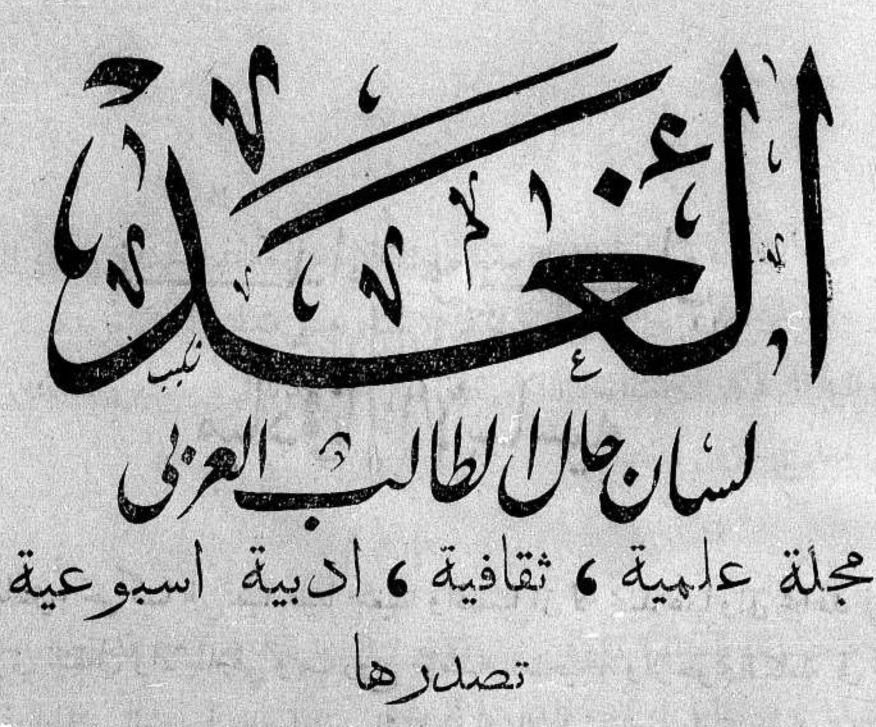


مرة في الشهر موقتاً



الغد

لسان حال الطالب العربي

مجلة علمية ، ثقافية ، ادبية اسبوعية

تصدرها

جمعية الطلبة العرب

مرة في الشهر موقتاً

يشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة والطلبة

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
داود ترزي

مدير شؤون المجلة
عبدالله بندك

المخابرات تكون على العنوان الآتي :— جمعية الطلبة العرب — بيت لحم ادارة مجلة الغد

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠	ملا	
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠	ملا	الاشتراكات تدفع سلفا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠	ملا	
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠	ملا او ما يعادلها	

ايار ١٩٣٨ — العدد ١ السنة الاولى

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

نـــــداء وبيـــــان

مبادؤنا الاساسية

ايها الطالب العربي

نبدأ كلمتنا هذه اليك بنشر مبادئ حركتنا التي بنينا عليها جمعيتنا واقسمنا ان لا نحيد عنها وان نجاهد في سبيلها :

١ ـ رفع مستوى الطالب العربي الثقافي والاخلاقي وبث روح الوطنية الصحيحة والرجولة الكاملة فى نفسه

٢ ـ ايجاد رابطة متينة بين جميع الطلاب العرب في فلسطين وسائر الاقطار العربية والتعاون في سبيل مبادئ الوحدة العربية .

٣ـ خدمة الشعب عن طريق مكافحة الامية بين الفلاحين والعمال . ونشر العلوم في القرى

٤ ـ تشجيع الطلاب العرب على الخطابة والكتابة والتفكير الحر .

٥ ـ محاربة الرجعية والطائفية .

٦ ـ تنشيط الفنون الجميلة

٧ ـ انشاء مجلة خاصة للطلبة تخدم غايات الجمعية .

٨ ـ تشجيع الرحلات وتقوية الصلات بين جميع طبقات الشعب

٩ ـ احياء الروح الرياضية

١٠ ـ تأليف اللجان المختلفة لتنفيذ هذه الغايات

١١ ـ لا تنتمي هذه الجمعية لجمعية من الجمعيات او لحزب من الاحزاب

اجل ايها الزملاء الاعزاء هذه هي مبادؤنا التي منها نستمد النور الذي نسير على وهج ضيائه ، والقوة والحماسة والتضحية في سبيل هدف واحد وامل واحد ومثل اعلى واحد الا وهو اعادة مجد العرب ، وعز العرب ، وسؤدد العرب ، تحت راية عربية واحدة .

غير اننا ادركنا كما ادرك غيرنا ، ان تحقيق هذه الغايات والاماني ، التي يجاهد في سبيلها كل عربي شريف ، لا تتحقق بكاملها والشعب العربي يرسف ٩٩ بالمائة منه في دياجير الجهالة والتأخر . فالامم القوية هي الامم المتعلمة المثقفة . فالفقر ، والتفرقة والرجعية ، والطائفية والتعصب الذميم لا توجد الا في المحيط الجاهل المتأخر . ولسنا في فلسطين وشرق الارن باقل حاجة الى مقاومة تلك الافات من اقطارنا العربية الشقيقة سوريا ومصر والعراق ، حيث اخذنا نلمس قيام حركات موفقة مدعومة من الشعب والرجال المسؤلين لنشر العلم وتنوير الشعب ومكافحة الامية

اذاً فى سبيل هذه الغاية قمنا ولاجلها اسسنا جمعيتنا ومجلتنا وكلنا امل ورغبة في ان تعم هذه الروح جميع البلاد ، فتنشأ نهضه عامة تجتاح البلاد طولا وعرضاً مرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً في نظام عصري ثابت الاركان

فاليكم ياطلاب العرب في فلسطين وشرق الاردن نوجه نداءنا هذا ، ان افيقوا وانهضوا ، ان عليكم لمسؤليات كبرى نحو وطنكم وشعبكم انتم نور البلاد ! فهل يوضع النور تحت المكيال ؟ الا يرفع على المنارة ليضي المكان ؟ فصافحوا اذاً يدنا الممدودة اليكم واستمدوا من هذه المبادئ برنامجكم ولنسر حيث يدعونا الواجب والوجدان

والان ايها الزملاء الاعزاء نضع بين ايديكم خطوتنا الثانية الجريئة الا وهي «الغد» مجلتكم وفخر الحركة الطالبية

بدأنا مشروعنا كما تعلمون بـ«لاحق» شهرية، تبرع لنا بحق اصدارها الاستاذ عيسى بندك صاحب جريدة صوت الشعب الغراء ورئيس بلدية بيت لحم فنحن بلساننا ولسانكم نوجه اليه كل شكرنا وامتناننا لانه كان اول من اخذ بيدنا في بدء مشروعنا الذي كتبت له الظروف ان يخطو خطوته الثانية باصدار الغد ويتدرج في معارج الرقي والتطور .

ايها الطلاب

ان «الغد» هي مجلتكم، هي فخركم، فكل قرش تدفعونه ثمناً لها يرد اليكم مضاعفا وما يزيد ينفق على تحسينها وتوسيعها، ليس هناك من ياخذ أجراً على اتعابه . بل الكل متطوع متحمس ، فاستاذنا داود ترزي واخونا السيد عبدالله بندك قد تطوعا لخدمة مجلتكم وادارة شؤونها وتكبد جميع الاتعاب والمشقات في سبيلها دون مقابل او أجر فلهما منا كل شكر

وجمعيتنا تقبل كل مساعد ونصيحه وتشجيع على شرط ان لا تتنافى تلك المساعدات مع مبادىء الجمعية واهدافها

والمجلة تفسح المجال لجميع الطلاب ليكتبوا فيها مواضيعهم الادبية والثقافية والاخلاقية ، في فضاء حرية الفكر والمبادىء الديمقراطية، بشرط ان لا تكون تلك الحرية في خوض مواضيع سياسية او حزبية او دينية او شخصية او رجعية

ورجاؤنا الاخير الى اخواتنا واساتذتنا ومشجعينا ان يشملونا دائما بارائهم السديده ومساعداتهم القيمة وان يتجاوزوا عن هفواتنا متبعين مبدأ النصح والارشاد ، فالعصمة لله وحده

ان حركتنا ولدت في النور ونحو النور سوف تتجه وسيكون شعارنا دائما ليحي الطالب العربي

ولتعش البلاد العربية

جمعية الطلبة العرب

فهرس العدد

كلمتنا الى القراء...

ان الكلمة التى نودان نزفها الى القراء الكرام اليوم ، لاتزيد عما صرحت به جمعية الطلبة العرب في العدد الاول من مجلتها حين كانت تصدر ملحقاً شهرياً لجريدة صوت الشعب الغراء بانها ستكون « مستقلة تمام الاستقلال ، لا تنتمي لحزب من الاحزاب ولا لجمعية من الجمعيات الا لجمعية الطلبة العرب وتستوحي أعمالها مما في نفوس الطلبة من ايمان ونقاوة في الضمير والخلق ومن ارشاد الاساتذة المخلصين ومديري المدارس ممن تامس المجلة ان ارشاداتهم ونصحهم هي لخير الطلبة ومستقبلهم ومنفعة البلاد »

والان نريدان نصرح على صفحات هذه المجلة التي وطدنا العزم بعونه تعالى على اصدارها شهريا موقتاً تحت اسم « الغد » انه لامجال للسياسة هنا في حال من الاحوال لاننا نعتقد ان للسياسة رجالها وفرسانها وان الوقت لم يحن للطلبة بعد الخوض في معتركها مع ماهو ملقى على عواتقهم من مسؤوليات وواجبات لا ضرورة لسردها الان.

فالى اولئك الذين يهمهم أمرنا والى الذين لا يهمهم امرنا نوجه كلمتنا هذه بقولنا ان المجلة هي مجلة الطلبة العرب على اختلاف ميولهم فهي التي تنطق بلسانهم وتحافظ على كيانهم وتجعل منهم قوة يعترف بها في حقل التفكير الحر والعمل المنتج، في ميادين الحياة التي لا تهون آلامها وارزاءها الا بما في الطلبة من نفوس متعارفة متالفه مرتبطة برباط مقدس من الاخلاص والوئام

والمجلة تستمد حيويتها من ارواحهم الوثابة ومن جهودهم الصالحة وحركتهم الدائمة ونشاطهم المستمر

فبكم ايها الطلبة تتازر مجلتكم على النهوض والسير الى الامام فالى الامام ، الى الامام ياشباب اليوم ورجال « الغد »

المحرر — داود ترزي

المدير — عبدالله بندك



الى الشباب

ان الشباب في الامة رمز لامالها ، وهو موضع لرجائها وعنوان لفخارها، اليه تتجه وقت الشدة وعليه تعول وقت الحاجة،وبواسطته ترجو النجاح، والامال العظيمة تتحقق به

وان القوة التي خلقت الانسان من خلية لاترى الى حيوان كبير مفكر عاقل ، ما برحت تعمل عملها الارتقائي في المجتمع البشري نفسه ،اذ نرى الانسان قبل اجيال سحيقة في القدم — كان ساكن قفر سالك غابات نفوراً مستوحشاً يهيء طعامه وشرابه بيده غير مقر بمساعدة الغير له ولا مقراً باخوته للانسان. من هذا الرجل العنجهي البهم أتت المدنيات الحديثة . وبزغت الاختراعات المدهشة

ظل هذا الانسان يهذب انانيته الغاشمة ويخترع النظم الاجتماعية التي لم يكن مفكراً فيها من قبل ،فاحترم حقوق الغير كاحترام الغير حقوقه،وصقل بنفسة أخلاقه وعاداته وحد من نفوره وشذب الفروع المؤلمه لغيره من حريته ، وألجم شهواته ومنع رغائبه عما ترغب

على ان هذا التعديل يختلف كيفاً وكمّاً بالنسبة لطبعه الوراثي وتربيته البيتية فلا يزال المتوحش ادنى

بقلم الاديب علي سعيد خلف

تهذيبا من الاوروبي . ويمكننا ان نرى هذا الذي اصف اذا رنينا باعيننا نحو الحركات الديمقراطية التحريرية في البلدان اللاتينية هذه الحركات مصدرها الشعور بالكرامة الذاتية التي للامة ولا احد عاقل يمانع او يكره ان يقوم انسان ليطلب حقوقه المغصوبة ولكن نرى هذه الحركات بعد ان تلتهب ويشتد سعيرها لا تلبث ان تطفأ نورها فئة قليلة . لم يتكامل نمو عقلها ولا تزال تمرح في ميدان الرجعية الاقطاعية

ومحيط الجنس العربي وان كان اسمى اخلاقاوارفع قدراً واعف ضميراً وازكى نفساً من غيره من الشعوب، لا يزال فقيراً في بعض الثقافات التي كان يجب ان يكون السابق الى اقتباسها والعمل بها . بل كان الواجب ان يكون معلماً للغير فيها لا آخذاً عن الغير منها

هاته الثقافات ومنها الشعور بالكرامة الذاتية للغير والقضاء على الانانية في انفسنا لان عصرنا عصر الجماعات لا عصر الافراد .وهاننذا نرى اتحاد الافراد في الامم العظيمة من كل حرفة. حيث أسست الجماعات المعاهد العلمية وأنشأت الملاجيء الخيرية للفقراء ثم نرى

النقابات العمالية المغلوبة وغيرها تسعى لرفع شأنها وقد نجحت في كثير من البلاد . فكما ان المرض لو أنشب اظفاره في جسم انسان لا تقدر كرة دموية واحدة على قتله الا اذا تجمع عدد كثير منها . كذلك الانسان لا يبلغ ما يريد ولا يصل الى ما يحب الا بمعاونة الناس له واتحاده معهم

نقول هذا بعد ان علمنا ان اخواناً لنا من الطلبة العرب في القدس قد الفوا جمعية تجمع متفرقهم وتقرب شتيتهم وتؤلف بين قلوبهم اذ انهم يريدون الاعتصام بحبل العمل المنتج والارتباط بميثاق الاخوة الشريفة لينصفوا وطنهم باتحادهم الذي يأتي بعده العمل وان هاته الاخبار التي سرت الينا مع النسيم في الصباح لهي بلسم لجراحنا الدامية وقلوبنا المكلومة . اذا نالم نعد طيلة اقامتنا بمصر ان نسمع الانباء السارة تأتينا من بلادنا

فيا شباب العرب . !

اذا اتحدتم فاذكروا الاخوة بينكم ولا تنسوا انكم ذووا دم واحد ولغة واحدة وأم واحدة

واذا وثبتم للعمل الصالح وثوب الليث الى فريسته فلا تنسوا انكم تعملون للامة العربية ولوطنكم المجروح

ايها الشباب ازيلوا قائم الاغراض وجددوا دارس الطريق وتلاقوا بوجوهكم وتعارفوا باخوتكم تجدوا اتحادكم جارفاً كل عدو أمامه . !

ايها الشباب . ! ازيلوا من مخيلاتكم ثم انبذوا ما تدعيه بعض الامم الغربية من الدفاع عنكم فلقد كفانا ماذقناه من غيرها وما توددها الينا الا كتودد الفخاخ للعصافير

ايها الشباب : ازيلوا من بينكم كل ما من شأنه ان يفرق بينكم أزيلوا الفروق الطبقية ولا تقروا الا بكونكم اخواناً في العربية ودمقراطيين في النزعة

ليثق بعضكم ببعض لان أسوأ ما تمنى به أمة ان يفقد افرادها الثقه بعضهم ببعض ففقدان الثقه يجعل الامة فردا والثقة تجعل الفرد أمة . الثقة تجعل الاجزاء كتله وفقدانها يجعل الكتله اجزاء غير صالحة للالتئام بل يجعل اجزاءها متنافرة متعادية توجه كل قوتها للوقاية نحو النكاية . كم من الزمن ومن المال ومن النظم ومن الخطط تنفق اذا فقدت الثقة ثم هي لا تغني شيئاً ولا تعيد ثقة . !

فاحيوا الثقة في قلوبكم وشمروا عن ساعد جدكم واعتصموا بحبل العربية جميعا ولا تتفرقوا فتفشلوا وتذهب قوتكم

القاهرة

علي سعيد خلف
طالب بدار العلوم العليا
وعضو في نادي الطلبة العرب بالقاهرة



على هامش التاريخ

حجة الوداع

بقلم الطالب عبد العزيز الخياط

دانت شبه الجزيرة العربية للاسلام وعمل سكانها بامره، وتم للنبي صلى الله عليه وسلم استتباب الامور وتكوين الجمهورية العربية بعد فتح مكة المقدسة وتيسر للمسلمين الحج الى البيت العتيق فهرعوا اليه من كل فج عميق، وعلى كل ضامر من قواصي الجزيرة وادانيها.

كانت سماء مكة تعج بزمازم الحجيج من عجعجة قضاعة وعنعنة تميم وبلاغة قريش، من دعاء وتضرع وبث احزان واستغفارات بينما كان المؤمنون يطوفون حول الحجر الاسعد طالبين من الله المغفرة والصفح عن السيئات فمنهم من يطلب العتبى «١» والجنة وآخرون يبثون بنات قلوبهم «٢» اليه فبينما الاولون يدعون «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» اذ بآخرين يقولون «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار» او شرذمة من الكهول تتضرع «ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار» فاستجاب لهم وشملهم بالعطف والرحمة

كم من كهل يتوكاء على عصا عجراء (٣) يرى الناس مسرعين جادين في الطواف فيحاول الاسراع لكن رجلاه لم تقويا على حمله فيعود الى مشيته الاولى لا يتضجر لانه اخيراً سينال الرضا وما بعد الصفح عن الزلات واستجابة الدعوات الا السعادة. وكم من رجل اصابته عاهة او انتابه مرض يحمل على الواح خشبية صلدة متشابكة لا يئن ولا يشكو بل يعلو وجهه نضرة وترسل عينيه بريق الامل بنيل الجنان والفوز بالرضوان وكم من كهول ورجال وشبان واطفال وليوث واشبال وغضافر (٤) وابطال يصعدون زفرات طوال ويسكبون دموعاً هطال والكل بادعلى وجهه آيات النضرة والسرور والاستبشار بعفو الله

انقضى الطواف واسرع الحاجون الى جبل عرفات المبارك زرافات ووحداناً راكبين ومشاة تشع من

١) العتبى : الرضا (٢) بنات القلوب : همومها واسرارها (٣) عصا عجراء : ذات عقد (٤) جمع غضنفر وهو الاسد

حلم سيتم ...

بقلم الطالب محمد فضل الكنج

كنت أتحدث مع رفيق لي عن الوحدة العربية والدولة المنتظرة نتيجة لهذه الوحدة وكنت كلما افضت في الحديث نظر الي كمن يستمع الى حلم لذيذ ثم سألني ان أظهر اخواني القراء على هذه الفكرة

طالما قرأت عن الامة العربيه الغابرة ومجدها التليد الذي كان قصصاً يتفوه بها العالم اجمع ثم انظر اليها اليوم أراها متشتتة في الارض كما تشتت اقوام سبأ. التحاسد والتباغض حل بين شعوبها والزعامة والرياسة نصب اعين زعمائها، التنافر والتخاذل جندل قبائلها. اذا سألنا التاريخ عن الامم العربية قبلا ينبؤنا انهم كانوا في اتحاد وائتلاف ومحبة ووفاق واخاء ومساواة، وسلام وامان، وعلم وحلم وطهارة واخلاص. بل كانوا كما قال الله تعالى «اشداء على الكفار رحماء بينهم» «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم». اما اليوم نبذوا جميع هذه العادات والصفات الشريفة التي ما اتصفت بها امة الا اصبحت في اعلى عليين وما تركتها امة الا واصبحت في اسفل سافلين.

ما مات العرب اليوم وانما غشيهم النعاس وقد تضاعف عديدهم واتسعت اوطانهم يعمرون المنطقة المعتدلة في غربي اسيا وشمال افريقيا

ليس بين العرب وبين وحدتهم الا ان يكونوا كاليابانيين والصينيين والروس والالمان مؤمنين بانهم

وجوههم نضرة النعيم.

تطفلت الشمس «١» وتهادى هواء الصحراء لينفض عن الناس وعثاء السفر ولوافح الرمضاء وسموم الصحراء فاقيمت السرادقات وبات الناس مطمئنين وادعين يتواعدون الصباح والصبح قريب

ظهر الفجر ابيض كالجبن يحمل نسيم الصباح العليل فيبعث في النفوس الامل ويعد السواعد للعمل فيقضي الحجيج المراسيم الدينية ويعدون العدة للرحيل

وما كادت الشمس تذر قرنها مرسلة اشعتها الذهبية مالئة الكون نوراً وضياء دائرة على العالم الحرارة وواهبة اياه الحياة حتى اسرع الناس الى الالتفاف حول الرسول الاعظم عليه السلام ليشنفوا اذانهم بخطبته التي شعر هو نفسه بانها آخر خطبة يخطبها في موكب حافل كهذا فيرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن خطبته كانت مؤثرة وصوته كان رخيما ويامرهم فيها بالصبر والصلاة والزكاة والصوم والحج من استطاع اليه سبيلا ويحضهم على الاعمال الخيريه واداء الامانه لله ولرسوله وللمؤمنين داعيا الى الاتحاد والتالف ناهيا عن الفحشاء والمنكر والبغي ويعدهم اللقاء يوم الحشر بين يدي خالق البشر فينصرفون مسروري الفؤاد قريري العين خاصه وقد نالوا اربهم وفازوا بوطرهم

هذه لمحة بسيطة عن حج آخر سنة حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ترينا العدل والمساواة وتجعل لنا في الاولين الذاهبين اسوة حسنة

المدرسة الصلاحية الثانوية بنابلس
الطالب عبد العزيز الخياط

(١) تطفلت الشمس : دخلت في الاصيل

امة لها حق تقرير مصيرها وقد اتخذت هذه الامم مثلا لان العرب في مجموعهم ليسوا اقل منها نضجة ولا حضارة

في هذا الموقف اطلب الى العرب في اسيا وافريقيا بل اطلب الى المرتابين في مستقبل هذه الامة العظيمة ان يذكروا ماضيهم الغابر ومجدهم العظيم ليذكروا امبراطورية الامويين والعباسيين والفاطميين ليذكروا مئات السنين التي كانت فيها الامة العربية موحدة والتي كانت امبراطوريتها زاهية عزيزة ليذكروا دولة الخلفاء الراشدين وقد بسطت في عشر سنين سلطانها على ملك كسرى وقيصر وماسبب ذلك سوى اتحادهم وتمسكهم بالفضائل ، وكان ملوك كسرى وقيصر اعرق حضارة واكثر علما واعظم ثراء ولو ان رجلا ساح في ذلك العهد في بلاد فارس والرومان ورأى قلب الجزيرة ثم بعث اليوم ليطوف العالم لشهد بان الامة العربية الحالية في مكان مهيأ لاقامة الوحدة العربية اكثر مما كان عليها اسلافها وقت ان غيروا وجه البسيطة فاذا تحدثنا عن الوحدة العربية اليوم فانا نستند الى حقائق تاريخية وواقعية كمينة في سبعين مليوناً من البشر . فاذا تحدثت الامم اليوم قائلة بان العرب على ابواب الخروج للعالم بالدولة التي تليق بعظمتهم التاريخيه ظنت باننا نسبح في حلم لذيذ ليس بين العرب وبين بعثهم مرة اخرى الا ان يؤمنوا بانفسهم وان يؤمنوا بوجودهم لانهم فتنوا بعظمة غيرهم حتى نسوا ذلك الوجود

لننظر الى اليابان وروسيا نجد عشرات الملايين من البشر الذين يمتازون عن غيرهم من الامم ولا يدرون من الحياة الان يكدوا كالابطال مدفوعين بالعزة القومية والمثل الاعلى والقدوة الحسنة التي جعلت من هاتين الامبراطوريتين اكبر دول العالم

والامة العربية اليوم موجودة بصفات محدودة وهيئة مستقرة فهي ليست في دور التكوين بل هي مخلوق كامل الخلقة وما الوحدة العربية التي نتحدث عنها الا مظهر من مظاهر الرقي والسعادة والتي تصل بالامة الى درجات تستطيع معها ان تكون دولة متينة وقوية

نحن اليوم في القرن العشرين في عصر التناطح بين كتل بشرية ضخمة والتنافس بين قوى مجتمعة تستند الى موارد متعددة من الثروات الطبيعية فلا سبيل لمجاراتها والعيش معها على قدم المساواة ولا سبيل لان يكون لامتنا صوت مسموع في الدنيا الا اذا كانت لنا جبهه مراصة تعد وراءها عشرات الملايين من البشر

واذا شاءت الامة العربية ان تستقل في هذه الايام وجب عليها ان تنظر الى ماضيها القديم فاما ان تكون امة واحدة ترجع ذلك المجد واما ان تكون امة متفرقه مغلوبة على امرها

محمد فضل الكنج

نابلس — مدرسة النجاح الوطنية

غرناطه

ايها الطالب اعرف آثار اجدادك

بقلم الطالب جميل مسلم

نقلا عن الاسبانية

« غرناطة اواه غرناطة — لم يبق شيء لك من صولتك
هل نهرك الجاري سوى ادمع — يجري على ما دال من دولتك
والنسمة الغادية الرائحه
هل هي الازفرة نائحة . »

«٢» فوزي معلوف

لقد قرأت الكثير عن غرناطة بالنسبة الى ما قرأته عن سائر المدن العربية في بلاد الاندلس

ـ اظن انك قرأت كتاب « الحمراء » للمؤلف الشهير واشنطون ايرفنغ

ـ طبعا .. اصحيح ان غرناطة مبنيه على سبعة تلال ؟

ـ نعم ان مدينة العرب الجميلة توجد على سلسلتين من جبال السرنفادا Sierra Nevada يفصلهما وادي جميل زينته اشجاره وازهاره يظهر انها مدينة سحرية انها لا تقل سحراً عن الحدائق المعلقه وابنيتها الجميلة وشوارعها العديدة وقببها وما ذنها الكثيرة لمن ابهج المباني التي خلفها لنا العرب ، انظر ! على ذلك التل يقع قصر « الحمراء »

يا للغرابة ? كأنه قلعة محصنة

ـ صدقت . ففي هذا القصر الذي اقيم في القرن الثالث عشر ، يتجلى الفن العربي في شكله الزاهر الجميل وهو لم يبنى الاليكون موطن للشعراء وعشاق الجمال (امام قصر الحمراء)

ـ اليس هذا هو المدخل

ـ نعم ويسمونه باب القضاء

ـ ما اغرب هذا الاسم !

ـ يدعى كذلك لان ملوك العرب ورثوا عادة اصدار الحكم بالقضايا الهامة . لندخل. (يدخلان)

ـ يا للجمال وأي ساحة هذه ؟

ـ هذه ساحة الزهور ، دعيت كذلك نسبة الى تلك الزهور ، الجميلة المتنوعة . كانت تحيط هذه البركة

ـ انها والحق ساحة جميلة فتانه ، والان الى اين ؟

ـ الى قاعة الامبراطرة ففيها تحف من تحف التطريز الثمين البديع ، والفسيفساء المتقن صنعها النقش العربي البديع . وقد كانت قاعة العرش العربي قديما

ـ ما اجمل هذه القاعة فكانها ليست من انتاج ايدي البشر ويخيل لي انها عن صنع جن سليمان

ـ لنزر الان « ساحة الاسود »

ـ يا لعظمة هذه الاعمدة اما ابهج هذه الاقواس يا للجمال يا للسحر والخيال ! من الذي اوجد اسما مناسبا لهذا الفردوس ، ولما سميت « ساحة الاسود » ؟

ـ ولماذا ؟ !انظر في وسط القاعة. الا ترى تلك

النافورة مرتكزة على اثنى عشر اسداً ؟
– واي قاعة التي تقابل هذه
هي قاعة بني سراج تلك العائلة العربية التي عاشت في غرناطة واشتهر الكثير من رجالها بالشعر
– انهم عرب ولاشك
– نعم انهم عرب وكانوا قبيلة قوية عظيمة في غرناطة . رئيسها حامد بن سراج احب امرأة ابي عبيد الله (عبدالله الصغير) التي كانت تنتمي الى قبيلة زيفرس المشهورة
دعي عبيدالله المذكور حامد وخمسة وثلاثين من بني سراج ليقضوا معه عيداً في الحمراء . ولبوا الدعوة قتلهم في هذه القاعة
– الحمد لله ! لقد شاهدت الان «القصر» كله
– لا لا هذا لا يذكر بالنسبة الى الباقي فقد تقضي حياتك وكل يوم تشاهد مناظر جديد و تكشف ما ترتاح له العيون و تنشرح له النفوس
– لقد ظننت انني شاهدت «الحمراء» كله
– ان في هذه المدينة الكثير مما يستحق المشاهدة
– ايوجد هنالك غير الحمراء يا هامن مدينة عجيبة جميلة
– نعم انها لعجيبة ، فهنالك المنتزة ولم يبقى لنا من الباقي الا المصيف وبساتينة الساحرة . المدهشة ، حيث تشاهد مجموعه من الفواكه والازهار مما يبهر الابصار والمقصورة الجميلة حيث توجد مدافن الملوك . في تلك الكنيسة الكاثوليكية
– الم يعطي كولمبس الامر بالاستعداد لرحلته الاكتشافية في هذه المدينة؟
– نعم ولقد باعت الملكة ايزابل جميع مجوهراتها لتجهزه ويوجد الان في هيكل الكنيسة التي اخبرتك عنها . الصندوق الذى خبأت الملكة به مجوهراتها وسيف الملك فرديناد ، والتاج وصولجان الملك
– يجب ان اراه . لابد ان خسرت المدينة الكثير من مجدها السالف
– نعم لقد كانت فنية جداً ومحصنة بسور عظيم وكان فيها الف ومئة وثلاثين قبة
– الم تكن غرناطة آخر حصن للعرب في الاندلس
– نعم فقد فتحها ملوك الكاثوليك سنة ١٤٩٢ وكان فيها آخر حكم لهم في بلاد الاندلس

جميل مسلم الطالب بمدرسة صهيون — القدس



موقف من مواقف عمر بن الخطاب

بقلم الطالب عبد الغني العلمي

امتاز عمر بن الخطاب ، ثاني الخلفاء الراشدين بحسن سياسته وارادته ، فانه كان يعامل الناس بما امر الله به ويعامل موظفيه معاملة اسدرا بض يراقبهم سراً وجهرا ، ويحاسبهم على القليل والكثير ولا يتوانى معهم قيد شعره . فلا عجب ان نجده يحكم مشارق الارض ومغاربها ويدوخ بجيوشه الفتيه القوية ، دولة الروم والفرس . واني مقدم للقراء في هذه الكلمة موقفا من مواقفه الخالدة التي كان يتخذه ذريعة ليشجع بها جيشه على الحرب والنزال . فقد ارسل جيشاً بقيادة المثنى بن حارثة لفتح بلاد الفرس ، ذلك البطل الذي وقف امام جيوش الفرس التي هزأت من العرب وجيشهم مفتدين بقوتهم وجبروتهم ، ولم يعلموا ما يخبيء لهم القدر وما يسطر لهم التاريخ ، معتمدين على سالف اعمالهم ، معتقدين بان العرب اتباعهم لانهم كانوا يغزونهم في عقر دارهم ويتغلغلون في ديارهم ، ولم يعلموا ان جيوش المسلمين في هذه المرة اشد عزماً وامضى سلاحا لا يتطرق اليأس والقنوط الى نفوسهم بقوة ايمانهم واستماتهم في الحروب

رأى الفرس حرج الموقف ، وشدة جيش العرب فجمعوا امرهم بعد التفرقة تحت ملك واحد هو يزدجرد وتبادروا في طاعته ومعونته ليصدوا عنهم المغير الاجنبي وهم العرب المسلمون . جمع يزدجرد الجيوش الجرارة ليطرد العرب من بلاده فلما رأى العرب هذا العدد الكبير ، ارسلوا خبراً بطلب المعونة والنجدة من خليفتهم عمر بن الخطاب .

ارسل عمر الاوامر المشددة الى عماله اي الى حكام وولاة البلاد التي تحت امره ، حتى يجمعوا ما يستطيعون جمعه من الجيوش ويرسلوها له وقال في كتابه اليهم « لا تدعوا احدا له سلاح او فرس او نجدة او رأي الا انتخبتموه ثم وجهتموه الي . » واوصاهم بالسرعة في انجاز الامر . فلم تمض مدة وجيزة الا وقد اجتمع لديه العدد الكافي من المسلمين ، الذين خرج بهم عمر بن الخطاب حتى نزل على ماء يدعى صرارا فعسكر به ولا يدري الناس ماذا سيأمرهم . واستمروا على جهلهم الموقف حتى سأله عثمان بن عفان عن مقصده ? وماذا يريد ? فنادى عمر « الصلاة جامعة » فاجتمع الناس اليه فاخبرهم الخبر عن حالة المسلمين في العراق وكيف جمع الفرس قوتهم وجيوشهم

لسحق الجيوش العربية ثم قال « واني اريد ان اسير بكم لنجدتهم » فوافقوا وطلب اصحاب الرأي اي كبراء وعقلاء واعلام المسلمين كي يبدوا رأيهم في الموضوع فاثروا ان يرسل شخصاً آخر عوضاً عنه، ويبقى هو ليمده بالجنود حتى يتم الفتح . فلما قرروا ذلك نادى مرة ثانية « الصلاة جامعة » فقام وخطب فيهم : « ان الله عز وجل قد جمع على الاسلام اهله والف بين القلوب وجعلهم فيه اخوانا ، والمسلمون فيما بينهم كالجسد الواحد لا يخلوا في شيء اصاب غيره ... يا ايها الناس اني انما كنت كرجل منكم حتى صرفني ذوو الرأي منكم عن الخروج معكم ، فقد رأيت ان اقيم وابعث رجلا ... فاشيروا علي برجل . » فقال عبد الرحمن بن عوف ، وكان ذا منزلة رفيعة بين قومه « قد وجدت الرجل » فسأله عمر : من هو ؟ فقال « الاسد في براثنه سعد بن مالك » فاجمع الرأي عليه . فارسل عمر واحضره واوصاه وصية جاء فيها : « يا سعد : لا يغرنك من الله ان قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصاحب رسول الله ، فان الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ، فان الله ليس بينه وبين احد نسب الا طاعته . فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سوا ، الله ربهم وهم عباده . يتفاضلون بالعافية ، ويدركون ما عنده بالطاعة . فانظر الامر الذي رأيت النبي (صلعم) منذ بعث الى ان فارقنا فالزمه فانه الامر . هذه عظتي اياك ان تركتها ورغبت عنها حبط عملك وكنت من الخاسرين . »

فقفل سعد راجعا ، مطيعاً الامر . وما كاد ان يسير برهة الا وناداه مرة ثانية قائلا له : « اني قد وليتك حرب العراق فاحفظ وصيتي فانك تقدم على امر شديد كريه لا يخلص منه الا الحق فعود نفسك ومن معك الخير واستفتح به ، واعلم ان كل عادة عتادا فعتاد الخير : الصبر . فالصبر ، الصبر على ما اصابك او نابك ، يجتمع لك خشية الله . واعلم ان خشية الله تجتمع في امرين . في طاعته واجتناب معصيته ، وانما اطاعه من اطاعه ببغض الدنيا وحب الآخرة ، وللقلوب حقائق ينشئها الله انشاء منها السر ، ومنها العلانية : فاما العلانية فان يكون حامده وذامه في الحق سواء ، واما السر فيعرف بظهور الحكمة من قلبه على لسانه وبمحبة الناس فلا تزهد في التحبب فان النبيين قد سألوا محبتهم ، وان الله اذا احب عبدا حببه واذا ابغض عبدا بغضه ، فاعتبر منزلتك عند الله بمنزلتك عند الناس ممن يشرع معك في امرك . »

جلت وعظمت من موعظة ووصية ، فان فيها ما يشفي الغليل ، وينبه العقول ، فعلينا ان نتدبرها ونتفهمها جيدا لانها خير مقال للرجل الكامل ، وقدوة حسنة لمن يريد تولي الامر على جميع من الناس او على دولة فتية . وهيهات ان يعمل بها الولاة والحكام الان ! فهم بعيدون عنها كل البعد ، وشتان بين سياسة ودراية عمر بن الخطاب ، وسياستهم اليوم

تولى الامر سعد بن ابي وقاص وسار الى العراق آبذلك الجيش البالغ عدده اربعة آلاف مقاتل منهم ثلاثة لاف من اهل اليمن وألف من سائر جزيرة العرب وقد شيعهم عمر بن الخطاب الى مرحلة بعيده في موضع يقال له (الاعوص) كي يقوم عزمهم ويستنهض هممهم وينفخ الروح فيهم ولما يرد ان يودعهم ويقفل راجعاً بدون ان يعطيهم من درره الغالية ولفائحه الثمينة فقد وقف خطيبا فيهم فقال : « ايها الناس . ان الله تعالى انما ضرب لكم الامثال وصرف لكم القول

ليحي به القلوب ، فان القلوب ميته في صدورها حتى يحيها الله . من علم شيئاً فلينتفع به وان للعدل امارات وتباشير ، فاما الامارات فالحياء والسخاء والهين واللين وأما التباشير فالرحمة ، وقد جعل الله لكل امر بابا ، ويسر لكل باب مفتاحا ، فباب العدل الاعتبار ومفتاحه الزهد والاعتبار ذكر الموت بتذكر الاموات والاستعداد له بتقديم الاعمال ، والزاهد اخذ الحق من كل احد قبله في حق ، وتأدية الحق الى كل احد له حق ، ولا تصانع بك احداً واكتف بما يكفيه من الكفاف ، فان لم يكفه الكفاف لم يغنه شيء ، اني بينكم وبين الله وليس بيني وبينه احد ، وان الله قد الزمني دفع الدعاء عنه ، فانهوا شكاتكم الينا . »

ولم يكد سعد ابن ابي وقاص يسير على بركة الله حتى أمده عمر بن الخطاب بالفي يماني والفي جندي ، فاجتمع تحت امر سعد ما يربو على ثلاثين الفاً ، وتقابل مع الفرس في معركة القادسية التي سجل التاريخ بها انتصار العرب على الفرس وكانت الاولى والاخيرة من الوقائع الحاسمة التي دوخ بها العرب مملكة الفرس وفتحوها

فالى المجد التالد والى الذكرى المجيدة . سيروا ايها الطلاب بنغمها وتغنوا بابطالكم العظام ، واستمدوا منهم روحا تدفعكم قدما الى مسالك المجد لتبنوا عزكم الغابر واستقلالكم المنشود

الطالب عبدالغني العلمي
بمدرسة طبريا الاميرية

العلم والعرب

بقلم الطالب منيب فاعور

افتخر ايها العربي بأجدادك وحاول ان تعيد ما كانوا عليه

ارجع الى التاريخ ينبئك بأن العرب هم اول من نشر الثقافة

الم تعلم امتداد فتوحاتهم حتى وصلت الاندلس غرباً والهند والصين شرقا الا يدلك ذلك على مقدار العظمة والمدنية التي كانوا عليها وكانت تسير معهم جنباً الى جنب في فتوحاتهم ، ولو انه تلاهم اناس مثلهم لما انقرضت الوحدة العربية ، ولكنهم لم يجدوا وارثاً لهم يستحق تلك المدنية ويحفظ كيانها ، فمد الغرب يده وتناولها بلا مشقة واقبل اهله على دراستها خير اقبال فزادوا عليها من تعلمهم اياها

فهبوا ايها العرب واقتحموا عباب العلم حتى تجنوا ثماره لانكم احق من الغرب الذي اخذه سائغاً . سوف يأتي يوم نتمكن به من ارجاع هذه الثقافة ولكن ذلك لا يتم الا باقبالنا على العلم والزيادة منه

وان نجاحنا بالعلم لهو مقرون بتعليم القسم الثاني وهو الاناث

لان هذه الطفلة ستصبح اماً في المستقبل وان الام عليها المتكل بتهذيب اطفال عدة سيكونون اعضاءاً في المجتمع الانساني

بقلم الطالب منيب فاعور
المدرسة الثانوية بعكا



«مظلومة»

بقلم الطالب محمود حسين

زهرة كأجمل ما تكون زهرة
فاح اريجها يعطر الارجاء
ويبعث في النفوس اليائسة الرجاء
هكذا كانت مي

نغمة وقعتها انامل الشرق
فالتفت اليها الغرب منصتاً دهشا
فطمس ما سجله عن المرأة الشرقية او كاد
هكذا كانت مي

الشرق موحي الرسل والانبياء
يوحي اليها من الحكمه والرشد ما شاء
فاذا السحر عن شفتيها الساحرتين ينفث
سحر . . من سحر . . احبب بهما
كذلك كانت مي

طلعت في سمائنا المعتمة نوراً
وانحرقت على هيكل الفن بخوراً
وسقتنا من نبع روحها شراباً طهوراً
هي مي ما اكرمك يا مي

لكن بعض العيون عشواء لا تطيق النور
لكن بعض الانوف ترغم ولا تستزكي البخور

انشروا العلم

لبنيان الحمى

بقلم الطالب سامي قبيسي

يابني العلم وارباب القلم
ورجال الفكر اصحاب الهمم
انني بالله ابغي سؤلكم
في حديث هو مدعاة الالم

***

هل ترون الجهل يطغي سيله
فيعم الشعب انواع السقم ؟
هل ترون الفقر يبغي جيشه
تاركاً من خلفه جيش الرمم ؟
كم فقير حطه الفقر فلم
يستطع تعليم ابن فوجم ؟
فيرى الابن على الجهل نشأ
عينه ليست ترى الا الظلم
ليس بالاعمى ولكن لا يرى !
سامع لكن في السمع صمم !

***

لكن بعض القلوب السوداء النجسة لا ترغب في الطهور
وهكذا هكذا ضاعت مي

الطمع ! ! ! قتل الطمع والطامع
إجتث نبتة زهرها يانع
عن مغرس الزهور الى دقته

ياحسرتا ! ! ياحسرتا على مي

هل في العدل ايها الانسان الكفور
ايها الوحش ، ايها السبع الهصور
افي العدل ان تمد مخلباً الى ظبي غرير

ياللظبي من للظبي ؟ ؟

يارحمتا للضعيف ما له حامي
العدل !!! الرحمة !!! الرحم كل ذا هذاء
ليس في قاموس الاجماع ، والمجتمع

من هذه الاسماء شي

غير ان قلوبنا لما تزل بيضاء
تشعر بحق المضيم ايتها المظلومة
فهاني ، هذي دموعنا نغسل بها

الجرح الذي تشكين يا مي ! !

مي !! كل ذي رسالة ، كل ذي هدى
في اهله يعذب ، وفي وطنه يهون
وهذا محمد ، وهذا يحيى قد عانيا

اشد منك تقاسي

مي !!! ان سهما رميت به اصابنا
وزهدنا بالناس اعوذ برب الناس
ومن شر طمع الناس

واعوذك انت يامي

ايتها الزهرة الريا
ايتها الومض من السما

اغفري لمن اساء واعيديها نغمة

تسعد الاشقياء ، عشت يامي

محمود حسين
طالب بمدرسة النجاح الوطنية بنابلس

انتم من علمكم في غبطة
قد جمعتم كل آيات النعم
فابذلوا العلم لصبيان هم
بشر أمثالكم لماودم
كلكم من يدعى بين الورى
انه اكرمكم ؟ اين الكرم ؟

* * *

كالخوامية فينا لها
مرجع الضعف واسباب النقم
وانشروا العلم لبنيان الحمى
انه الباني اذا الدهر هدم

الطالب سامي قبيسي
مدرسة صهيون — بالقدس

ليلة وضحاها ...

بقلم الطالب عادل بشير

بكت السماء وفاض مدمعها وقد
حاكت وكان بريقها المصباحا
نثرت دراريها الثمينة وانثنت
تبكي خليلا زاهياً قد راحا
اخذت تكفنه بمبيض الثلو
ج وباتت الرعد القصاف نياحا
حزنت لفقد خليلها الدنيا وقد
لبست سواد الليل منه وشاحا
سخرت بروق الغيث عند بكائها
وتبسمت عن ثغرها الوضاحا
اخذت تعزيها وتخمد شجوها
وتود قلب شجونها افراحا
عبث النسيم الرطب بالازهار فانتـ
شر الاريج وعم فيه وفاحا
ثم استحم الليل رغم سواده
بين الضباب وخاض فيه وساحا
ابت البلابل ان تغرد في الظلام
الى ان انبثق الصباح ولاحا
فرمت بالبسة الحداد ورفرفت
تطوي سهولا مرحا وبطاحا
ثم انثنت نحو الزهور وقد بدت
شمس الضحى وزها الربيع صباحا
قد ايقظتها الريح بعد رقادها
فصحت تجرر ذيلها الفياحا
هبت رياح الليل ثم انطلقت
من ثم السنة الطيور فصاحا
سحرت قلوب العاشقين بنغمة
كانت لهم عند الصباح الراحا
لمعت شجيرات الربى وتبخترت
من تحت لألاء الشموس صباحا
من ارجوان الشمس تسلب حلة
والورد ينشر طيبه الفواحا
نهضت طيور الروض تنقر حبها
وتهز رأسا تارة وجناحا
وسمت الى اوج السها ورددت
لحناً يسطر في القلوب جراحا
تبكي قليلا ثم تندب حظها
وتخاطب الاطياف والاشباحا
ملأت انيناً دوحها ورياضها
وتململت بين الدموع نواحا
جاءت بادمعها الغزيرة حسرة
ولطالما كانت بهن شحاحا

نابلس مدرسة النجاح الوطنية
الطالب عادل بشير



المباراة الكتابية

«احب المواضيع للطالب»

بقلم الطالب يعقوب عبد اللطيف

ماذا عساني ان اقول في شأن هذا الموضوع، وكل شخص يختلف عن الاخر، فليس باستطاعتي ان احكم بدقة، واعين احب المواضيع للطالب، لان ذوق كل طالب يختلف عن ذوق الاخر، وميوله واهواؤه قلما اتفقت مع ميول واهواء الاخر، وليس هذا غريباً ولكل فرد نفس تختلف عن نفس صديقه. فمثلا اذا كان شخص ذا نفس عاطفة شاعرة لا تأنس الا في الوحدة ولا تجد الجمال الا في الشمس والوديان والجبال، ولا تعرف جمالا ابهى واعظم من جمال الطبيعة، ولا تطرب الا لصفير الرياح، وحفيف الاشجار، وتغريد الطيور وخرير المياه في الغدران، فصاحب نفس كهذه يحب المواضيع الخيالية والوصفية التي تتعلق بهذه الاشياء.

ولكنه على كل حال يمكنني ان اعبر عن احب المواضيع للطالب على وجه العموم معتبراً نفسي كطالب وكممثل لوجهة نظر نظرائي الطلاب فلا بد وان تتفق رغباتي مع معظم رغباتهم واذواقهم وميولهم

واذا كان الامر كذلك فليست المواضيع التي يميل اليها الطالب، ويتشوق لقراءتها تبقى ثابتة طيلة ايامه المدرسية، بل تختلف بنتيجة تطوراته في المدرسة ونمو عقله واتساع دائرة لغته ومعرفته بالاشياء فهو كلما اخذ شيئاً جديداً في المدرسة يريد ان يزيد به علما وان يقرأ عنه ويعرف اسسه وكواهنه

فلو نظرنا الى ما يميل اليه الطلاب حسب درجات تحصيلهم ومقدار علومهم ومعرفتهم لوجدنا ان هناك فرقا كبيراً بين ما يميل اليه الطالب وهو في الصفوف الثانوية فانه من المستبعد ان تجد طالبا في الصفوف الابتدائية يقرأ كتابا اومقالا ادبيا ويتلذذ به لانه لا يعرف الادب ولم ياخذ درساً اسمه درس الادب وكل ما هنالك انه يكون قد ألم بشيء منه عن طريق القراءة دون ان ينبه ان هذا أدب فمثل هذا الطالب يقبل بشوق وبشغف لقراءة قصة كالسندباد البحري او غيرها من المواضيع ذات المخاطرات العجيبة وتجده يرهف السمع بشغف شديد لسماع احدى القصص الخرافية من جدته او تجده يرسل باذنه الى ما وراء

جدران بيته ليسمع صوت الشاعر الذي يترنم على الرباب بقصة عنترة وابي زيد وقد يسهر معظم الليل ليتم قصة من القصص الغريبة الخيالية حتى يعرف نتيجتها ولكن الطالب في الصفوف الثانوية على النقيض من هذا لانه يكون قد نما عقله وتوسع علمه وزادت لغته فيصبح اقرب الى الحقيقة منه الى الخيال فتجده يميل الى المواضيع العقلية اكثر من ميله الى المواضيع الخيالية

ولعل احب هذه المواضيع هي القصص والروايات الادبية العصرية ككتاب الايام للدكتور طه حسين او كرواية ابراهيم الكاتب للمازني، ولمثل مواضيع هذه الكتب فوائد ها الجمة فيقرؤها الشخص للتسلية عندما يكن فريداً لا جليس يجالسه ولا انيس يؤانسه فيجد جليسه وانيسه في قراءة مثل هذه الكتب التي تكون غالباً سهلة العبارة عذبة الاسلوب رقيقة المعاني فيسري الشخص عن نفسه ما لحقه من اتعاب ومشاق فيتعلم من قراءتها ما هي الحياة ولم نعيش ونموت ثم ياتي غيرنا يتعلم كيف يجب ان يرسم خططه التي يسير عليها في الحياة ويتجنب الخطط التي رسمها غيره فلم يوفق في معيشته وهذه القصص غالباً تنتهي بمغازي جيدة تفيد الشخص في حياته وفي تصرفاته وسكناته وحركاته

ومن كثرة قراءة الطالب لمثل هذه الكتب يتقوى في ادبه من جميع نواحيه وهي الخيال والعاطفة والمعاني واللغة فيصبح خياله واسع الافق ولغته كثيرة التراكيب والعبارات الجيدة ويصبح ملماً بكثير من المعاني الجيدة التي بواسطتها يمكنه ان يفهم اي كتاب كان وكذلك يصبح فصيحا في كلامه قادراً على تعبير ما تكنه نفسه بصورة واضحة بينة ومفهومة . ويتقوى في بلاغته من استعمال التشبيهات والاستعارات والبديع والمجاز وغير ذلك من مواد البلاغة . والطالب في هذا الوقت يريد اعذب المناهل التي تزيد في ادبه ولغته ، فلا عجب اذا رأينا اقبال الطلاب عظيما على مثل هذه المواضيع

ويميل الطالب الى المواضيع التاريخية الادبية ككتابي فجر الاسلام وضحى الاسلام اللذان زيادة على ما ذكر من الفوائد السابقة ، يزيدان الشخص معرفة بامته العربية ويزداد اضطلاعا على احوالها وتطوراتها وحضاراتها وتقوى عربيته ويزيد اعتزازا بها

وهناك بعض المواضيع العلمية كالطبيعة والكيمياء ولا اعني جميع مواضيع هذين العلمين، بل تلك المواضيع التي تبحث مثلا في تكوين الراديو والتلفون وطرق عملها او في تكوين الغازات السامة واثر فعلها في الانسان فمثل هذه المواضيع يتشوق اليها الطالب كثيراً لانه خلق محباً للاستطلاع

هذه المواضيع حسب ما اقدر احب المواضيع للطالب وانهي كلمتي بالنصح لمن يريد ان يكون قويا في لغته وادبه وعلمه، ومن يريد ان يكون محترما ، وذا سمعة جيدة بين اهله واترابه ، ومن يريد ان يكون ملما باسرار الحياة ومكنوناتها وحالاتها وتطوراتها فما عليه الان يكثر من قراءة مثل هذه المواضيع ، فهنالك يجد المنهل العذب ، وهناك يجد خير مستقى

يعقوب عبد اللطيف
المدرسة الرشيدية — بالقدس

نفس الاديب

بقلم الطالب ابو المعتصم

نفس الاديب تختلف عن انفس الناس وشعورهم وروحه بعيدة عن ارواح العالم والفيلسوف وغيرهم. هو قوة تداعم العالم بجبروتها وتحسن اليه بلينها ورقتها وتفيه بنفثاتها وعبيقها. وهو حياة لانه دستور وقانون وتشريع. وهو جهاد لانه تضحية خالصة لاترجو جزاء ولا شكوراً وهو اهل العاطفة اليقظة الشابة الفتيه

نفس الاديب ضعيفة امام مناواة الامة والشعب حقيرة في نظر الفتى والفتاة. ذليلة في هواء الفيلسوف والعالم تكتب لترضي المجموعة ولكنها تكون سبباً للسخط عليها، والتبرم منها والشك فيها والابتعاد عنها تحرق قوتها وما تملك لانارة سبل الحياة امام الشعب ومع هذا تأفف وتذمر، وعبوس وجه وتقطيب جبين حائرة بين رضاء الشعب وسخطه. وغضب ضميرها وانسياقه. ! !.

الضمير يقول: اكتبي ايتها النفس الحائرة، اريحيني من عبثك. اتركيهم سواء فهموك ام لم يفهموا فالضلالة انتشر عبيقها في الفضاء. دع الذكرى تتحدث بها الاجيال القادمة لان الحاضرة ضعيفه وهذه، مذلة، حقيرة

وهل يرضى الاديب بهذا الحكم ؟ كلا انه يتمرد ولن يرضى. ولكن انى له ان يرضي الشعب، هو بدافع القلب يكتب لراحة الشعب واطمأنانه وسلامته ثم هو بدافع الضمير يكتب ليرضي نفسه وروحه المتعطشة، وهو يكتب بدافع امله ليتخطى النوائب ويتركها، وانه هو بدافع المبدأ الشريف يكتب لرفع مستوى اللغة والادب. ها هو حائر قلق، بين سبل عديدة، الشعب ساخط. والضمير يؤنب، وجذوة الروح المتعطشة للامل تخبث. اينصرف عن كل هذا وذاك ؟ حقاً انها لمصيبة. قلمه ضعيف ولكنه سلس، ونفسه رقيقة الحس تخدشها اقل اهانة ولكنها عزمة وقلبه حزين بائس ولكن فيه بارقة من الامل. هو يكتب ويسجل ويعمل ويجاهد ويضحي ليخلق جواً سعيداً لابناء وطنه الاعزاء ولكنهم عنه منصرفون.

نفس الاديب حقيقة بالعذر، جديرة بالتقدير، اهل للاكبار لانها نزعة الى الحق صريحة، وعزمة الى الجهاد المضنى قوية متينة وقوة لمكافحة الاتعاب قادرة غير وانية

مسكين الاديب... عند من لا يقدره ولا يعرفه، ومسكين عند من يعرفه ولا يقدره؛ رجل ضائع هائم، لا يستقر في قلب احد منهم، يقرأون له على حوافي اصابعهم، ويلحقون به من التهم ما يعجز عن حملها قلب يوسف ابن يعقوب. مسكين انه ضحية

انا اعجب.. وما اشد عجبي من امة لا تقدر ادباءها حق قدرهم، ولا تزرعهم شجرة طيبة يكونوا عدتها لرجالها وفتيانها. ويكون عجبي اشد واسخط من امة تعرف موهبة ادبائها ومقدرتهم ومع ذلك لا تعرف كيف تستغلهم هذا مع العلم اذا لم يستغلوا انفسهم ولكن حاشا للاديب الذي له ضمير حي ينزع الى المنفعة العامة ان ينس فتيانها ورجالها وهم اخوانه وبني عشيرته

يا للدهر الغلاب ما اقساه ... لنجمع الروح والقلب والضمير ونعيد الى قلوب اولئك البؤساء تلك النضرة التي يحيون معها بالحياة

ابو المعتصم

طالب بكلية روضة المعارف

الهناء والشقاء

بقلم الطالب حمدي عبدالرحمن عبد المجيد

بين البذخ والترف ، والهنا والسرور تعيش اسرة مكونة من والدين واثنتي عشر بنتا وصبيين : تزوج ثماني منهن وبقي اربع . وقد اردن اي الاخيرات ان يذهبن لاحدى بياراتهن لتمضية بعضاً من الوقت طلبا للراحة والصحة.

وقد تم لهن ما اردن ومكثن في نزهتهن عشرة ايام ذقن خلالها الامرين واعطين صورة واضحة عن لهفة الاخوة وحنينها فقد حدث ما كدر صفو رحلتهن وما الزمهن الفراش اياما . وهكذا انقلب السرور الى حزن والراحة الى عناء وهاك ايها القاريء ما حدث لهن .

خرجت باسمة وسمية وفاطمة ونائلة يتنزهن في ضواحي بيارة كن بها اثناء رحلتهن مع طريق تمر بها السكة الحديديه وفي وسطها واد يمر فوقه القطار بواسطة جسر ضيق جداً بحيث لا يتسع لغيره . وقد مرت الاخوات فوق هذا الجسر الا نائلة فانها لم تمش فوقه بل ابتعدت عنهن قليلا تتسلى بنسج الصوف وتتأمل في سهول الربيع الخضراء والاشجار الباسقة اليانعة .

وبينما كانت كذلك تتأمل في الافق اذ ترمق عينيها القطار آت من بعد فتصيح: اخواتي. اخواتي! ان القطار آت مسرعا فهيا نحوي اسرعن ، اسرعن ولتهطعن في عدو كن : غير انهن لم يصدقنها في باديء الامر بل استهزأن بقولها واخذن يضحكن منها ، بينما كان صياحها يزداد وهياجها كذلك .

مرت دقيقة والحالة مستمرة على هذا المنوال: صياح من نائلة : وقهقهة من فاطمة وسمية وباسمة وكلما زاد صياح الاولى زاد ضحك الاخيرات .

وما هي دقيقة اخرى الا والقطار يقرب منهن كثيرا ولا تتجاوز المسافه بينه وبينهن عشرة امتار وطول الجسر مئة متر عدا عن سرعة القطار الهائلة .

وهنا تقع الواقعة ، ماذا يفعلن والجسر عال يتجاوز علوه العشرين متراً، وماذا يفعلن والجسر ذو عرض لا يتجاوز المترين ، بل وماذا يفعلن والموت اصبح ماثلا امامهن .

لقد وقفن باهتات ، لقد وقفن يحرضن بعضهن بعضا على رمي انفسهن بالوادي ، لقد كدن يمتهن قبل ان يصلهن الموت . يا لها من حالة ! يا لها من لحظة سوداء ! يا لها من نزهة محزنة بل يا لها من موتة شنيعة بيد انه مع ذلك قضاء محتوم وقدر قد كتب منذ ولادتهن

وبينما هن كذلك كانت نائلة بعيدة عنهن تضرب نفسها وتبكي وتصيح . اواه . اواه . واحسرتاه واحرقلباه . اخواتي ،اخواتي. لكن هل من مجيب بل وهل من سميع فيلبي النداء ؟ كلا انهن بكم وفي اذانهن وقر ، انهن في واد واختهن في آخر ، انهن في عالم الاغماء ، واختهن في عالم الحياة والقلق ، انهن في عالم غير عالم اختهن

فماذا فعلن يا ترى، لقد كان موتهن محققا ومحتما ، لقد كان القضاء ان ينفذ ولم يكن هنالك منفذ للنجاة اللهم الا ان يرمين انفسهن بالوادي فاما حياة واما موت حسب مشيئة الله وحسب ما كتب وقدر القضاء لهن .

باسمة تصيح : ايه سمية الق نفسك بالوادي

ايه فاطمة الق نفسك بالوادي .

لقد وقفت سمية وقفة حيران صامد امام النوائب بل لقد وقفت امام الامر الواقع لا غير ، لقد ايقنت انها ميتة لا محالة، فوقفت كالجماد او بالاحرى كالحجر الصلد لا تحرك ساكنا لقد قنطت مسة الحياة ويئست ، غير ان كلمة اختها باسمة اثرت في نفسها باقل من لحظة فرمت نفسها وتبعتها فاطمة ثم باسمة بعد ان

تأكدن من نجاة اختهما وقفت الثلاثة منهوكات القوى يسيل الدم من الجروح التي اصبن بها من جراء تلك المخاطرة عدا الرعب الذي اعتراهن عندما حدث لهن ذلك وعلى كل ذلك فحالتهن غير خطرة اجمالا.

ولكن كيف حال اختهن نائلة اليائسة القانطة التي لا اغالي اذا قلت انها تأثرت بصدمتهن اكثر منهن ان كن حقيقة قد اصبن ام لم يصبن فهي في كلتا الحالتين متأثرة، ولقد قطعت كل امل في حياتهن ، لقد ايقنت انهن قد انتقلن الى الرفيق الاعلى

والان وقد حال القطار بينها وبينهن عند وقوع الحادث فقد تأكدت مما ظنت ، ودليلها على ذلك ما رأت

فماذا فعلت يا ترى عندما تصورت هذه الحالة وعظمتها وخطرها وعندما تحرك دم الاخوة في عروقها انها فعلت فعلا اعظم من فعلتهن ، فلقد ارادت ان تموت مع اخواتها ان متن حقيقة او لم يمتن ولكن كيف السبيل الى ذلك ، لقد ركضت نحو القطار مصممة على ان تلقي نفسها امامه فيدهسها كما دهس اخواتها حسب اعتقادها الا انها ما كادت تقرب من القطار حتى هالها شكله وصفيره وصوت بخار الماء الذي فيه فارتدت خائبة تنعي اخواتها.

ولم تهدأ ثورتها والحالة هذه الا بضرب نفسها والقائها على الارض حتى كادت تموت اسى وجزعا .

ولم يكد القطار يقطع ذلك الجسر حتى اقبلت تمشي فوقه باحثة عن جثث اخواتها يائسة من كل امل لكنها ما كادت تمشي بضعة امتار حتى رأتهن في قعر الوادي احياء غير اموات مصابات برضوض في اجسامهن

فماذا فعلت في تلك الاونة ، وماذا فعلت وقد تغيرت الحالة واضحت غير ما كانت عليه قبل لحظات ! انها القت نفسها بالوادي تلحق باخواتها من كثرة السرور والفرح غير مبالية بموت اوحياة

وما كادت تصلهن حتى اقبلت تعانقهن بحرارة واحدة واحدة لنجاتهن من موت محتم ودقيقة سوداء

وبعد ذلك كله، امسكن بايدي بعضهن البعض واخذن يمشين مشية العجز المرضاء بل ومشية المقعدين يبكون تارة ويضحكون اخرى يبكون من الامهم المبرحة ويضحكون لمشيتهم وحالتهم التي لم يكن ليتصورنها على هذه الحالة المضحكة المبكية

وبعد ثلاثة ارباع الساعة وصلن الى ابواب السيارة وصعدن الى القصر الجديد الذي شيد قبل اشهر والذي قابلهم بهذا الفال السيء ونمن نوما هادئا ولزمن فراشهن عشرة ايام يتألمن من ذلك الحادث ونتائجه

حمدي عبدالرحمن عبدالمجيد مدرسة الصلاحية نابلس

فوائد زراعية

بقلم الطالب اسكندر تابري

الرمد واسمه العلمي (بودري ملديو) ويسميه اهل فلسطين الصيبة وهو مرض يصيب جميع اجزاء النباتات الخضراء من العنب فتظهر الاوراق مرقطة ببقع طحينية على حد السطحين ثم تتحول الى لون رمادي فاحمر بني فاسود

.. يتعدى الاصابة الى الاثمار فان اصيبت وهي صغيرة تسمر ويتوقف نموها ثم تذبل فتسقط . هذا ما نلاحظه كثيراً في كروم العنب وان اصيبت قبل النضوج بوقت قصير تتصلب قشرتها وتتشقق فيسهل دخول الفطر اي المرض الى داخلها .

يعيش هذا الفطر اذا كان الجو حاراً رطبا وقلما يعيش اذا كان الجو جافا

يعالج هذا المرض بتغبير النباتات بمسحوق الكبريت اربع مرات

(١) عند ما يكون طول الفرع ثماني قراريط

(٢) عند ما يكون طول الفرع خمس عشر قيراط

(٣) عند ما يكون طول الفرع ثلاثة اقدام

(٤) بعد تكون الاثمار

وهناك مرض آخر اذكره ان شاء الله في رسالة اخرى

اسكندر تابري

الطالب في المدرسة الاميرية — الخليل

هل الخصومة تخلد الادب ؟!

بقلم الطالب فايز القطب

عنوان مقال للاستاذ احمد امين سرد فيه اسباباً من الخصومات الادبية وبسطها بسطا كافياً وشرحها شرحا وافياً واظهر اثرها ونتائجها في الادب . وقد كان المقال موضع حوار بيني وبعض اخواني . يقول الاستاذ ان اسباب الخصومة التي تخلد الادب في عصرنا «١» - خصومة التجديد والبقاء في الادب «٢» - خصومة التطعيم وعدمه «٣» - خصومة الشبان والشيوخ. اخواني وافقوا الاستاذ في رأيه وحصروا الاسباب التي قدمها اساسياً للخصومة بين الادباء. اما انا فخالفتهم في رأيهم فاردت ان اضيف الى الاسباب اشياء اخرى ولكنهم تعصبوا واشتدوا في تعصبهم وتحمسوا وغالوا في تحمسهم ، وانا اثرت عليهم وتهيأت للمخاصمة العنيفة والمناقشة الجادة ، وجعلت من لساني مبردي ومذودي قلت ان من الاسباب التي ارى انه يجب ان تضاف الى اسباب الاستاذ احمد امين حب المنافسة. الادباء بطبيعتهم محبون للسيطرة والمجد والسؤدد والعظمة فهم يتبارون في ميادينها في خصومة دائمة مستمرة لا تستقر على حالة او تهدأ على وضع. تطلق السنتهم من قيدها وتجري اقلامهم بعد هجرها واسرها وتثور النفس المغضبة بعد ركودها وكسلها

ثم من اهم الخصومات بين الادباء ، موضوع الادباء المحدثين والقدماء ، والمحدثين يريدون ان ينحوا بالادب غير ما نحا به القدماء ، ويسيروا به في سبيل لم يتطرق اليها ، ولكن القدماء يرون في هذا استهتاراً بالادب وقيمته ويرون به غلواً في العار ، هم يريدون ان يبقى الادب على ما هو ، لا تغيير فيه ولا تحريف ، ولا ابعاد منه او تقريب اليه. ولكن هل يسكت المحدثين ، لا شك انهم يثورون في عاصفة من الالم والحقد ، شاعرين انه ليس للقدماء حق في التطرق الى موضوعهم او المس مما يريدون

ولعل من اسباب خلود الادب : الحالات السياسية فان كل اديب في العالم لا بد وان يميل الى حزب او يعطف على فرقة فعندما تنشأ الخصومات السياسية تحترب الاقلام وتفسح الجرائد والمجلات صدر صفحاتها لاقلام الفريقين هذا يدافع بحماس عجيب عن رأي حزبه ، وذاك يتعصب لعشيرته تعصباً غريباً ، فيثور الى على بعضهما ثورة ادبية ، تكسب الادب خلوداً ، وتزهيه بثوب قشيب سلس هو ثوب الرقة والعذوبة

وقد تكون من اسباب الخصومة الادبية : الحياة الاجتماعية الحاضرة ، فقد يكون في الحياة الحاضرة من المدنية ما يفسد عقل الشباب ، وقد يكون فيها ما يهذب طبعهم ووجدانهم ، ولكن اين هو ؟؟ ذلك هو موضع خصومة الادباء وتجور نقاشهم تحمى فيه وطيس الكلام ويجري به صرير القلم بسرعة حادة ، ويتصادع فيه العقل مع الشهوة الجامحة واي يكون له الغلبة هذا ما ننتظره وما نريده !!!

وقد يستغرب بعض الناس ان تكون الحياة الاجتماعية موضع الخصومة الدائمة بين الادباء ! ان هذا حق لا مراء فيه ، فان الحياة الاجتماعية ، موضوع العلاج ليست عند الاديب فقط بل عند الاقتصادي والسياسي والفيلسوف ، والعالم ، هي موضع البحث والتنقيب ، فالخصومة تشتد في سبيل ترقيتها ويكون في اشتدادها وفرة على الادب في سبيل لترقيته وسمو شأنه وارتفاع غايته وامله

فايز القطب

طالب بكلية روضة المعارف الوطنية — القدس

قصة مهاجر

بقلم الطالب سليمان احمد حسن

(القصة عبارة عن ما جرى لرجل قد اخنى عليه الدهر وعادته الايام فلم يجد بداً من مغادرة وطنه والسفر الى بلاد اجنبية حيث واتاه سعده فاثرى ورجع قرير العين ...)

هنالك فوق ربوعك المخضوضرة ايها الوطن الحبيب . وعلى جنبات وديانك المريعة .وتحت ظلال شجرك الوارق . وبين ازهار رياضك النضرة كم قضيت من الساعات الحلوة اللذيذة متمتعاً بما اخرجته طبيعة ارضك من الجمال الساحر الذي عم السهول والجبال والهضاب والانجاد

موطني . لقد ارضعتني من خيراتك لبنا سائغا ولقد حبوتني بعطفك العميم فعشت في كنفك آمناً مطمئناً منشرح الصدر ومرتاح النفس

ولكن ما العمل ؟ .. فما امر فراقك ايها الوطن وقد حم لقد كان امراً مقضياً ان ابرح ربوعك ورباك فصبراً في هذه الحياة العاصفة لقد ابى سوء الطالع الا مبارحتك . فارى الايام تمر بي عابسة مكفهرة . لقد خانني قومي وخذلني صحبي فلا منقذ لي من هذه الورطة ولا مجير لي من هذا المأزق الحرج الا مبارحتك ايها الوطن

وداعا ايها الوطن الحبيب . ووداعاً ايتها الرياحين النضرة ووداعاً ايتها الحقول النضرة وداعا يا خرير المياه الذي كنت تطربني عندما كنت اجلس الى جانبك في صيف الاعوام وشتائها ووداعا ايتها الاطيار الصادحة والبلابل المغردة ووداعا ايها الليل البهيم الذي شهدت مرآتنا وضرآئنا

ها انذا ايها الوطن الغي عليك النظرة الاخيرة آملا كنت لو اظل في رعايتك متمتعا بجمالك الرائع وطبيعتك الساحرة ركبت السفينة وانا مبلبل الفكر شارد الالب ساهيا ومفكراً في الليالي السود التي اخذت تنصب علي . ثم ابحرت السفينه وهي تشق عباب اليم شقا وانا ارمق

وطني بنظرات ماؤها الحسرة والشوق ومرت الساعات تلو الساعات وكذلك مرت الليالي والايام وانا احسبها اعواما . ثم غابت شمس ذلك اليوم آخذة بمجامع اشعتها الذهبية رويداً رويداً

اقبل الليل المدلهم مرخيا سدوله الحالكة على اديم المعمورة والنوم بعيد عن عيني كبعد الشمس عن القمر ولم اعد استطب العيش بعد تلك الايام التي مرت ويا ليتها لم تمر . وكان يدور بخلدي وانا مطرق الرأس او ماشياً الهوينا ويساورني بين الفينه والفينه رجوع تلك الايام . افراجعة هي يا ترى ام ليست راجعة ؟ فكانت تنتابني اشباه هذه الهواجس وتخامرني امثال هذه الهموم

مضى الليل الا اقله . وانا على هذه الحالة . ولما اخذ الشوق بي كل ماخذ وبلغ الحنين بي كل مبلغ اضطربت ايما اضطراب ثم هدأت سويعة فنمت

نهضت في الصباح واذا الشمس تنشر اشعتها الذهبية على جنبات البحر الازرق اللون العميق الغور فتنقش تلك الاشعة على صفحة هذا البحر الرقراقة منظراً بديعاً جداً يغري النفوس الحساسة ويأخذ بمجامع القلوب الشعورة

مضى ما يزيد عن الاسبوعين ونحن في عرض البحر والامواج المصطخبة تدفعنا ذات اليمين وذات الشمال الى ان رست السفينة على بلد طاب لي الاقامة فيه لما سمعت عن خيراته الوافرة

واقتضت حكمة الله ان يهديني سواء السبيل وينير طريقي فانعم علي بعمل در علي ربحاً وفيراً ومالا جما على اني وان كنت في بحبوحة من العيش ونعيم من الحياة الا اني كنت ارى هذه الايام على حلاوتها مرة واي مرارة ولما اثرت في هذه البلاد عولت على الرجوع

واني في ليلة من ليالي الشتاء الممطرة وبينما الريح تهب عاقبة مريعة وزمهرير الشتاء يكاد يجمد الاحياء اذ عادني طيف بلادي المحبوبة . التي هواها في لساني وفي دمي بعجدها قبلي ويدعو لها فمي فاشتقت اليها وحننت عليها

ولما عولت على مغادرة هذه البلاد . وكنت قد اوشكت على

فكاهات

صحيح !

الام - اصبح شعرك طويلاجداً يافريد ويجب ان تقصه اليوم !

فريد - كلا ياماما فانا لست بنتاً

بالتقسيط

الاستاذ - اذا كان ابوك يوفر كل اسبوع جنيها فكم يكون عنده بعد شهر

التلميذ - بدلة جديدة، راديو ومكتب

حسن الحظ

الاول - ليس لي حظ مع النساء

الثاني - انت حسن الحظ

دواء القشعريرة

الزوج - ان زوجتي دائما ترتعش فاالعلاج لذلك

الطبيب - بالطو فرو

حقيقة اسمه

الضابط - لما قلت لك مارش ليه ماسمعت الكلام؟

العسكري - انا ما اسميش مارش انا محمد علي عبد المقصود !

الخرخشة

الولد - ماما الراديو مافهوش خرخشه

الام - ودروسك فيهم خرخشه ؟

الاوائل

العم - كيف حالكم في المدرسة

عزمي - انا الاول في الحساب

مصطفى - انا الاول في الانجليزي

كمال - انا الاول في الخروج حين يقرع الجرس

عذر اقبح من ذنب

الاستاذ - انت بتنقل الجواب عن جارك ليه ؟

موسى - لا يا استاذ انا فقط اردت ان اتأكد عن صحة جوابي

عذر كبير

القاضي - انت متهم بالعربده من السكر فما عذرك ؟

المتهم - دوام العطش يا سعادة القاضي

تركيا . عزمت على التجول في ربوعها فقمت في نزهة بين حدائقها فلم يرقني جمالها الزائف واي جمال يعادل جمال وطني ذلك الوطن الذي رسا اصله تحت الثرى وسحابه الى ذرى المجد. وبعد ان استرحت قليلا رجعت القهقرى

وانك لتجدني في الليلة التي عزمت على الرجوع فيها مضطرب الاعصاب قلق البال ذائب من الشوق فحاولت الرقاد فلم اجد اليه سبيلا . وفي الصباح عزمت الامتعة وركبت السفينة التي كانت على اهبة السفر تجاه الوطن

اقلعت بنا الباخرة وقد انزلقت الشمس من قبة السماء الصافية الاديم الاقزعات من السحاب المبعثر هنا وهناك والانسائم تهب رويداً رويدا فتزيد الجو سحراً وسكونا . ولما قاربنا الوطن سرت في جسدي قشعريرة الحب والاخلاص ثم وقفت الباخرة واذا باهلي وصحبي ينتظرونني بفارغ الصبر وما كدت اطأ رصيف الميناء حتى امطروني بقبلاتهم المعسولة وضمني كل منهم الى صدره مسلماً علي ومعانقاً اياي وقد كان استقبالهم حاراً حتى شعرت بتأثيره في جسمي كتأثير الكهربا وفي اسلاكها . واخيراً وصلت الوطن بقلب طروب ونفس مرتاحة بعدما كنت اوثر ان اعيش بغير مال على ان ابرحه ولكن خرجت منه فقيراً معدماً ورجعت اليه غنياً مترفا . فياوطن اروم لك المعالي والعز والسؤدد آملا ان ترتقي ذري المجد وتبلغ منتهى العظمة

سليمان احمد حسن

طالب بالمدرسه الثانوية — حيفا

النهضة النسائية

بقلم الطالبة تودد عبدالهادي

اذا اجلت النظر في المرأة وتأملتها القيتها مركبة مقصدة يغيب كنهها عن ادراكك ويعجز عن فهم دقائقها عقلك ولعل اكثرها تعقيداً وأقربها اليك، ابعدها عنك. تاره تكون ظالمة واخرى مظلومة وتارة ناهضة واخرى خاملة وتطوراتها لا تحصى فالمرأة لغز الحياة وسر البقاء عاشرت الرجل منذ وحد وستظل معه الى ان ينقرض تزاحمه في الاعمال والمناصب وليس في عصرنا هذا فقط بل في القرون الاولى اذ كانت نهضتها في الشرق اعظم من نهضتها في الغرب ونهضتها الحاضرة فقد كن حاكمات وملكات وشاعرات الى غير ذلك من انواع العلم والفن والنهضة فنريها في التاريخ تجلس على كرسي العرش وتغير مجرى الحكم وتسجل اعمالها في سفر الخلود ثم تهبط الى الدرك الاسفل فتبيع بلادها وتذل أمتها لاجل خلاص نفسها وذلك طبيعة المرأة التي تخونها شجاعتها

وفي القرن العشرين حطمت الاغلال التي وضعها الرجل في عنقها آلاف السنين وزاحمته في المناكب ووقفت على قدم المساواة. وتتبع اثرها فيما يحدث كل يوم من تطورات فهي تغامر بنفسها في تيار السياسة وتدير دفة الانتخابات وتجلس على منصة القضاء وتحاضر من كرسي الجامعة وتخطب من مقاعد البرلمان وتربي النشيء في المدارس وتنقل الجرحى في ميادين القتال وتخترق السحاب على متن الريح وتوجد النشاط المدخر في النصف العاطل من الانسانية وترفع مستوى جنسها وتزيد قدره بين الرجال فبعدت عن بيأتها فلا هي انثى بقيت ولا رجلا استحالت

وهي العامل الاكبر في وجود السلم والحرب في البلاد ألم تكن سبب حروب طروادة ومذبحة سان برتلماوس ومجازر الثورة الفرنسية؟ الم تهلك كايوباترة الالوف في سبيل المحافظة على عرشها والدفاع عنه؟ الم تقتل اليصابات عدوتها ماري استيورت؟ وتنتقم ماري تيودور من اعدائها حتى استحقت لقب السفاحة الكبيرة؟ الم تتسبب ماتا هاري الجاسوسة الحسناء في اهلاك الالوف من الجنود وفي جرى دمائهم انهارا فيالها من نهضة تشوبها انواع الظلم العديده ولكننا نعترف بنهضتها الفنيه والعلمية فان الخنساء افحمت الشعراء وفضلها النابغة الذبياني على اكبر شاعر في عصرها اي حسان واشتهرن في نبوغ الخط العربي وكتابته ومن اشهرهن فاطمة وزينب وسماد. وكن ملكات عادلات كالزباء وجنديات باسلات كخولة بنت الازور ومكتشفات بارعات فان مدام كوري هي التي اكتشفت الراديوم النفيس ومنهن كثير مما لا يتسع المقام لذكرهن

واذا كانت هيلانه ملكة اليونان قد تسببت في ارهاق دماء الالوف فقد ضمدت راهبات الصليب الاحمر جروح الملايين. واذا كانت ماري انطوانيت قد استفزت غضب الشعب الفرنسي حتى هب للنفخ في بوق الثورة ولحمل الثورة وارهاق الدماء فقد عملت مدام كوري على تضميد تلك الجروح ومداواتها فالمرأة هي الشيطان الاثيم والمرأة هي الملاك الطاهر الرحيم وفاتكة ومفتوك بها وظالمة ومظلومة ولكنها تملك قسطا وافرا من الحزم والعبقرية والفن واصالة الرأي مما تفوق الرجل به وقد تضيع الفرصة من الرجل بيما يردد في الامر فهي تنفذ رأيها بدون تردد والان تطالب بحقوقها وتعمل على استعادة عرشها الغابر كما كن النساء الشرقيات ولكن الرجل استقر على مقاومتها واعتصمت هي بقولها بانها مساوية للرجل ومتممة له ولوجوده وانها خلقت من ضلع من صدره لتكون رفيقة له في حياته معادلة له في حقوقه وواجباته فنهم من ناصرها ومنهم من نبذها

ولسنا نعلم الى اي درجة تقف نهضة نسائنا الشرقيات اللواتي هن في ربيع نهضتهن ولعلهن يتبوأن العرش كما كن ويعدن العصر الذهبي الى بلاد فارقت النعيم مذ عبثت بها يد الحدثان

رام الله

طالبة بدار المعلمات الريفية

بعض مصائب الشرق

بقلم الطالب يونس صادق السوقي

ان الشرق اليوم يقاسي اشد المصائب التي تهدم كيانه والتي لا بد من اصلاحها قبل ان نفكر في الوصول الى هدف الاستقلال. والاصلاح لا يكون الا باجتثاث جذور الشر من نفوس الناشئة وبناءها بناية جديدة متينه تساير الزمان والمكان

متى يبلغ البنيان حد تمامه اذا كنت تبينه وغيرك يهدم

ومن المصائب التي اشد ضرراً بالمجموع « طلب الرآسة » تلك المصيبة التي من اشد المصائب التي يقاسيها الشرق وان كثيراً من الشرقيين بل كلهم يطمحون الى الراسة ولو كانت لاتفه الاشياء. وانا لنرى كثير من الجمعيات قد اسست فلم تلبث ان اندثرت. ولا يرجع سبب فشلها الا للتسابق على الرآسة. والكل يعتقد بانه احق من غيره بها حتى ولو كان جاهلا اذا ما الفائدة من مثل هذا الرئيس الجاهل. وهنالك كثير من اللجان الادبيه والجمعيات الخيرية اسست فلم تلبث ان اندثرت. واذا نظرنا الى الفتن الداخليه كما حصل في مصر مثلا وسوريا والعراق فاني اعتقد انها ما كانت الا من اجل الراسة وهنالك الفقراء الذين يفتك بهم الجوع والذين لا يجدون من الاغنياء بصيصاً من الرحمة يخفف عنهم بعض ما يلاقون من عنت الحياة وقسوتها ، بل يتنعم الاغنياء بوسائل الترف الكمالية ويموت الفقراء من الجوع في اكواخهم الحقيرة على مقربة من قصورهم فلا تتحرك العاطفة الانسانية في نفوسهم لسد رمقهم. يقول الشاعر

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان

ومن المصائب عند الشرقيين ايضا « سوء الظن » اذ ان كثيراً من الجمعيات الخيرية الفت لجمع الاموال للفقراء وغيرها كشركات تعاونية فلم يلبث الذي دفع ملاواحداً ان شك بالذين جمعوا هذه الاموال ويوجه اليهم بالتهم المختلفة الباطلة كسرقتها مثلا او التصرف بها

فواجب يهزنا معشر الطلبة ان تنقذ بلادنا من مثل هذه المصائب الهادمة التي لا بد من اصلاحها . وهذا خير زمان ومكان فعلينا ان نوجه همنا لمحاربتها بأفعالنا ، فمن يصبح منا غنيا في المستقبل عليه ان يرأف بالفقراء والذي ينتمي لحزب عليه ان لا يفكر في الرآسة واذا رأى خللا سعى لاصلاحه والمتبرع منا لعمل فعليه ان لا يكون سيء الظن لنبرهن للعالم على اننا اهل للاستقلال والحرية والمجد الذي نطمح الى وصوله قريباً ان شاء الله

يونس صادق السوقي
طالب بمدرسة ذكور جنين

مسائل للحل

عدد سنين عمر زوج هو عدد سنين عمر الزوجة مقلوباً والزوج اكبر سناً من زوجته ، والفرق بين عمرها ($\frac{1}{11}$) من مجموع عمرهما فما عمر كل منهما !

لو فرضنا ان دجاجه ونصف دجاجه تبيضان بيضة ونصف بيضه في يوم ونصف يوم ، فكم بيضه تبيض دجاجه واحدة في يوم واحد ؟

(لا تتسارع بالاجابة بدون تفكير لان المسألة تبدو لك سهله مع انها صعبة)

سلحفاه تعيش في حقل فيه عمود ارتفاعه (١٦) متراً وكل يوم تصعد خمسه امتار وتنزل اربعة امتار فبعد كم يوم تصل ؟

الطالب مروان العارف
كلية روضة المعارف — القدس

الوطن

بقلم الطالب عز الدين دجاني

ليت شعري ، هل يوجد شيء أعز لدى الانسان من وطنه الذي ترعرع فيه صغيراً وتربى وليداً فوق أرضه وتحت سمائه وانتفع زماناً بحيوانه ونباته . عاش آنسا بين اله وعشيرته،حاكما لا محكوما ،حرا لا عبداً ، مطلقاً لا مقيداً . لم يألف الا معاهده، ولم يرد الا اعذب موارده ، يفرح لرقيه وتقدمه ويحزن لتقهقره ، نظر قبل كل شيء اليه وأمعن النظر فيما هو عليه من الابداع فصادف حبه قلباً خالياً

الوطن هي اتحاد القلوب كي تصير قلباً واحدا في السراء والضراء والشدة والرخاء . لا تنال منها ثوب الدهر ، ولا تعمل فيها عاديات الدسائس ، كيف لا وقد استوى في محبتها واجمع على اعزازها الحيوانات العجم فضلا عن الانسان العاقل المدبر الكامل

الوطنية اتفاق الاشباح والارواح ليكون القوم كالاخوة مع بعضهم ومن اراد تفريقهم كبر ذلك عندهم مقتاً

نعم هي الوطنية التي يحبها المرء اكثر من اهله وبيته واصحابه وذويه ، لانه قد يجيب مع أهله غيرهم ولا يمكنه ان كان صادق الوطنية ان يؤثر عليها سواها . ولقد جعل الله تعالى حب ذلك المكان الذي ندعوه وطناً حباً قويا في الانسان . وأودع تعالى في جميع المخلوقات من الرجال والاطفال والنساء ميلا فطريا لوطنهم مهما تناءت بهم الدار وترامت بهم الاقطار

كيف لا وهو اول ارض استنشق فيها ، وعاش فوق ارضها وتحت اديمها ، وتلقى العلم الصحيح على اساتذة يلقون الدروس عليه بلغته ، فيرغبونه في اكتساب كل ما فيه سعادته ، ويحذرونه من كل ما يكون سبباً لشقاوته ويعلمونه امور دينه حتى لا يجد لخالق هذه الاكوان ، ويقوم بكل ما يجب عليه نحو الملك الديان ، فليس الانسان الا بالاوطان ، وليس الوطن الا المحبة والاخلاص ولله در من قال :—

بلادي هواها في لساني وفي دمي يمجدها قلبي ويدعو لها فمي
ولا خير فيمن لا يحب بلاده ولا في قرين الحب ان لم يتيمم

ومحبي الوطن يمكنهم خدمته باحدشيئين : اما بالقوة او بالعلم ونحن الطلبة علينا ان نخدم الوطن بالعلم

والعلم يدعو الى بذل الاموال وصرف العناية والجهد وتأليف القلوب وعقد الخناصر على اصلاح الوطن ورفع شأنه وترقية ابنائه الى سائر ما يتبع ذلك من موجبات تمدنه وعمرانه كما هو المأثور عن شعوب الغرب في خدمتهم لبلادهم واجتهادهم في تعزيز اوطانهم ونشر المعارف والصنائع بين ابنائهم وافرادهم مما ينبغي ان نجعلهم لنا مثالا صالحا .

اخواني :—

كأني أراني وأنا في ذلك العصر السعيد ، عصر عمر ابن الخطاب عصر خالد بن الوليد ، بل عصر المأمون وهارون الرشيد فما يسعني الا ان اردد قول الشاعر

الله اكبر نور العرب قد سطعا وبعدان غاب ذاك النور قد رجعا
لقد صبرنا على ضيم احاط بنا حمداً وشكراً فذاك الضيم قد رفعا
فان نعش فلنعش في رفع رايتنا وان نمت فلنمت في صونها قطعا

عز الدين دجاني

طالب في القسم التجاري من المدرسة الثانوية بيافا

علموا الفتاة

بقلم الطالب نجيب الطيار

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق

ليس اضر على مستقبل الولد من اهمال والديه تربيته البيتيه . فقد يحول الفقر احيانا دون ارساله الى المدرسه ليتعلم ولكن ما الذي يحول دون تربيته في البيت واحاطته بالعناية الوالدية ليشب مزدانا بالاخلاق متحلياً بالفضائل . وانى له الحصول على ذلك الا عن طريق الام ؟ فالام معهد عامي يجبب الاهتمام اليه في تربية النشأة واعدادها لحياة العمل والسعي لتحسينه وترقيته بشتى الوسائل. فانك اينما وجدت شعباً لا تزال الام فيه جاهلة يظهر لك بوضوح ان ذلك الشعب برمته يتسكع في ادوار الجهالة وبلاده يفقدها النظام والمدنية. وذلك واضح اذا نظرنا بعين فاحصة الى الام الشرقية والام الغربية فابناء هـذه يسيطرون على ابناء تلك ويمتازون عنهم في التفكير والعمل لا لسبب الا لان المرأة الغربية ساعدتها الظروف في الوقت الحالي لان تعد نشأنها نشأة صالحة ونحن ان مشينا بالمرأة الى الامام وساعدناها على التخلص من قيود الجهل فانا لاشك سنكون سلفاً لخلف تهابه الاعداء وتكرمه الاصدقاء ومما يسر ان المرأة العربية سائرة نحو هذه الغاية بالرغم عن وجود نفر قليل رجعي يحاول عرقلة هذا السير وحجتهم في ذلك ان الجاهلات اعف نفساً عن الفحشاء من المتعلمات وماقولهم هذا الا افتراء وكذب على الاخلاق تمتعض منه العقول السليمة

لقد مضى على المرأة العربية حين من الدهر لم تكن فيه شيئاً مذكوراً اذ ارهقها اهلها زمن دول المماليك وحجز عليها في ايام الامويين والعباسيين وضيقوا عليها سبل الحياة في عهد دولة العثمانيين ومما يؤسف له ان ذلك لا يزال ساري المفعول الى يومنا هذا. وكانت نتيجة ذلك بقاء المرأه منحطه والشعب جاهل والبلاد ناقصة النمو

المرأة شريان نابض في المجتمع ان تسنى لها التقدم فانها لا تقل مفعولا في جسم الامة عن الرجل والامـة التي ترى الرجل والمرأة يعملان فيها بلا تفرق تكون قوتها مضاعفة عن تلك التي يعمل الرجل فيها وحده ويا ليت الشعب الذي يعمل وحده والمرأة فيه منعزلة عن الوجود تسير في دياجي الظلمات يستطيع السير وحده والنجاح في الا ورد اذ لا يمكن لشعب ان يكون راقياً الا اذا كانت المرأة راقية فيه ايضاً

هناك امور دينية حرمت على المرأة اشياء تستطيع هي تلافيها اذا كانت عالمة اكثر مما لو كانت جاهلة ولكن البعض اساءوا فهم الدين وقرروا ان يضعوا المرأة في حجاب داخل حجاب ويحرموها من الجري في سن النشوء والعمل بموجب نواميس الارتقاء لعلهم بذلك ينفذون وصايا ربهم ودينهم ولكن الله والدين برأ مما يفعلون وما زالت الام على هذا النحو تنشأ في سرير الجهل وتنشأ النشأة العمياء فانا سنبقى منفقرين الى الاخلاق اذ «لم ار للخلائق من محل يهذبها كحضن الامهات». وهناك بون شاسع بين نشأة الطفل بين يدي ام عالمة حكيمة مدبره واخرى جاهله لا تعرف للحرية من معنى ولا للنشأة وتربيتها من تأثير في المجتمع وهـذا كما قلنا جلي واضح اذ «ليس النبت ينبت في جنان كمثل المنبت ينبت في الفلاة»

والان ايتها الام المربية على يديك يتوقف اعادة ما ضيناوعلى ارشادك يتوقف ان نعيش احراراً فسيري بالنشأة سيرة امينه لتقيهم شر حيوانات مفترسة جميعها تستعد للوثوب على بلادهم لتجعلها لقمة لتهمها وذلك ظاهر لك بوضوح . حطمي كل ما يوضع من العراقيل ليعيق تقدمك وصيحي في وجه كل من يقف عثرة امامك مزقي هذا الحجاب واخرجي من طيات الكهوف ثم اقفزي الى الهـواء النقي الى الجامعات ودور العـلم واذا سألك سائل قولي له «اخرج واسعى واتعلم لكي استطيع اعداد نفسي لتعد بدورهـا شعباً طيب الاعراق يفهم الحياة ويستطيع خدمة بلاده» اقول لك ذلك وانا على تمام العلم في ان الطريق امامك مفتوحة للعمل

وانت ايـها الرجل فكر في اهمية الام في حياة شعبك وان لم تستطع التفكير فر من فعل ذلك واستفاد منه . فك الحصار عن اقرب شخص لك في الحياة واحبب بغيرك كما تحب لنفسك وارم وصايا دينية دسها لك الدساسون من غير ان يفقهوا معناها ولم يقدروا نتيجتها

العمل

بقلم الطالب رفيق نجيب حكيم

ما الحياة واللذة الا بالعمل . ومن لا عمل له اشبه بالميت منه بالحي والانسان العامل نراه يسير مرفلا بثوب الانبساط والسعاده عكس الكسلان البطال الذي لاعمل له سوى الاكل والشرب متكلا على غيره ليمضغ له اللقمة ويضعها في فمه . اذاً يجب علينا ان نعمل ونقتدي بالاوروبيين الذين حياتهم كلها في العمل . فترى الرجل منهم يبرز كل يوم للعالم اختراعا جليلا ولا يلبث ان يصنع غيره حتى ينال الشهرة فيكون بذلك قد خدم البشرية باعماله

نحن معشر الشرقيين وخصوصاً ابناء فلسطين بحاجه الى العمل . الغرب في تقدم يوم بعد يوم واما نحن فيا للاسف نرجع الى الخلف لا ينفع ما مضى فقد كنا رجال عمل ولكن اليوم رجال كسل فلنجتهد ولنعمل لكي نسترجع مجدنا السابق بالعمل يحيى الانسان فلنعمل لنحيى . ترى الاجنبي اذا نزل الى مرج من المروج يفكر في حالة ذلك المرج ويجهد فكره لكي يحسنه بالاساليب الحديثة اما نحن فلا هم لنا سوى التفرج على زرعه البهي

نحن ذوو عقول جيدة ولكن اذا لم تصقل وتحك بالعمل تصدأ وحينئذ نرجع الى الوراء اجيالا . لقد آن لنا ان نعمل كفانا نوما نتحمل منة الاجانب ونكون مدينين لهم باعمالهم وباختراعاتهم . فلنخترع « وليس هذا بالمستحيل » لكي نري العالم مقدرتنا

نحن اذا صادفنا صديق لنا نقف معه ساعة نحادثه باحاديث فارغة لا لذمنها اما الاجنبي فتراه يسير مسرعا واذا التقى باعز اصدقاءه يكتفي بتحيته برفع قبعته فقط ويبقى سائراً في عمله لان الوقت ثمين لا يسترجع والدقيقة التي تمضي بدون عمل هي من عمرنا تنعطى بلا منفعه

الانسان قادر على اي عمل ما واختراعاته تثبت لنا مقدرته فلنقتدي بالانسان العامل ولا نقضي وقتنا باللهو والنوم بل بالعمل فلقد آن لنا بعد هذا النوم ان نعمل ونجاهد بعضنا بعضاً على ان نكون جميعاً من اهل العمل النافع الصالح وان نبذل غاية قوانا في ترقية نفوسنا وعملنا لكي نكون امة عامله . والله يحب العاملين

رفيق نجيب حكيم

طالب بالمدرسة الثانوية — الناصرة

وخصوصاً انت ايها العربي اذ رأيت نتيجة ذلك التضييق في تأخر شعبك وجعله كريشة في مهب الريح . لقد رأيت بعينك ان رقي الشعب يتوقف على رقي الام ورأيت انها مدرسة ما بعدها من مدرسة ان اعددتها اعددت شعباً صالحاً .

الى من يعرفون مقام المرأة في المجتمع اقول يجب علينا اولا ان نطفيء جذوة من يفكرون صلاحية المرأة لحياة العمل وان تسير بها متقدمين الى سبل الرقي وليكون خلاصته ما نعلمه اياها و نعدها لاجله هو تربية نشأتنا تربية رجال ذوي بصائر . اقول لكم ذلك وانا على يقين في نجاح حركتنا وها هي طلائع هذا النجاح ترسل اشعتها علينا ضئيلة وما هي الا عشية او ضحاها حتى تسطع في افقنا مبددة دياجي الظلمات وحاملة لنا لواء الحرية والاستقلال

فالى الامام ايتها الام (العربية) الى الامام الى الامام !

نجيب الطيار

طالب بالمدرسة الثانوية بعكا

حول الشعر والشعراء

بقلم الطالب فؤاد عباس

ان من الشعر لحكمة

قالها الرسول العظيم وهو يعلم ان الشعر اساس البلاغة ومنبع الحكمة الذي يتفجر الى اعماق القلوب فيسحرها . قالها بعد ان عرف ما كان علية القوم في الجاهلية وعرف حالتهم الادبية في هذه القرون المظلمة . عرفها لابطريقه معلم بل بطريقة مرور الايام ومن الكتاب المقدس . قالها بعد ان سمع مدح بعض الشعراء له وعلم ما وصل اليه الشعر من الاهمية في الجاهلية

اهمية الشعر

والشعر بمثابة الصحافة الان فعندما ينظم الشاعر قصيدته ترى الناس يرددونها على لسان بلاغة او فن . ولذا كانت منزلة الشعراء عالية فالملك او الامير او شيخ القبيلة يعظم قدر شاعره خوف ان يهجوه وهنا تكون الطامة الكبرى ولو كان هذا الهجاء في محله او مباينا للحقيقة يصدق عند القبائل الاخرى ويصبح وبالا ومعياراً على هذا الامير . ويكون الشعر في الحرب اشبه بحرب اخرى كما تقع عندنا حرب الصحافة في القرن العشرين

العربي والشعر

وتعتبر البيئة الطبيعية من اعظم المؤثرات على شعر الشاعر فتراه اذا كان صحراويا ينظم شعراً خشناً في وصف ما يراه من المظاهر الطبيعية في طريقه او في وصف العيس التي يركبها لانه عاش على هذه الحالة لا يرى الا السماء والطارق والنور والفلس وظبية الوادي الحقيقية او الكثيرات من بنات حواء فاذا غمره الحب انقلب الشعر من الخشونة الى رقة الغزل الذي لا ينظم الا في الامصار بين غادة الشام وبغداد وجمال الطبيعة بين شعر مقدود دن انيق وعيون ساحره وشخصية مترجله ونفس عربية وعفاف مقدس وما تيسر من النسيم العليل الذي يهب فيهب معه المحب شاعراً ناثرا

قلب الشاعر

ومن الشعر يمكنك ان تخمن حالة قائلة فاذا كان يتضمن نقمة على الدهر فالشاعر يكون قد لاقى اهوالا ومصائب انطقته بهذه الابيات ولله المتنبي اذ يقول

رماني الدهر بالارزاء يوما فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

وقال متهكما على الحياة

ومراد النفوس اصغر من ان نتعادى فيه وان نتفانى
وان لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا

فترى هؤلاء الشعراء لا يهابون المنايا ويهيمون في كل واد لنشر الدعاية لهم عن طريق الشعر اوشن غارة على قبيلة من الاعداء فنفوسهم طبعت على الحروب والدهر حجته الموت وهم لا يخافون قال الاخطل

والناس همهم الحياة ولا ارى طول الحياه يزيد غير خبال

وقال ابو العلاء

وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلست ابالي من تغول الغوائل

وقال البارودي مناجيا الايام

دهر يفر وآمال تسر واعمار تمر وايام لها خدع
ان الحياة لثوب سوف تخلعه وكل ثوب اذا مارث ينخلع

فؤاد عباس

المدرسة الابتدائية — المجدل

تنبيه واعلان

تصلنا رسائل ناقصة اجرة البريد مما اضطرنا الى دفع ضريبة مضاعفة لاستلامها لذلك نعلن لجميع مراسلينا اننا سوف لا نقبل اية رسالة ناقصة اجرة البريد فيكون نصيبها الاهمال ...



العودة

هو صاحبي لاشك وتلك جلسته التي اعتاد ان يجلسها كلما لجأ الى ذلك المقهى المتواضع بين نفر قليل من اصدقائه المقربين او بين من يدفع بهم الفضول لتعكير صفو وحدته وانفراده . يرمي بجسمه على كرسي كيفما اتفق ويعلق رجليه على ثانٍ ويلقي بساعده على ثالث وبالاخر على رابع فتخاله معلقاً بين الارض والسماء تحوطه الركائز من كل جانب وتسنده كمن تهشمت اضلاعه او كمن تكسرت اطرافه . هي جلسة اعتادها واعتدت ان اراه عليها حتى ولو كانت تلك الكراسي الاربع هي كل ما في المكان

لم تدهشني جلسته تلك ولم ترعني وحدته وانفراده فهذه امور قد الفتها منه وصاحبي بطبعه ينفر من الناس ويبتعد عنهم وهو على حد تعبيره ابعد الناس عن الناس . وكثيراً ما كنت اردد على مسمعه جملة فرنسيس بيكن في الوحدة « ان من يفضل الوحدة اما ان يكون الهاً او حيواناً » فكان يجيبني ببرودته المعهودة « قد اكون الهاً وقد اكون حيواناً فهذا طبيعي وهذه طبيعتي وعلى هذا خلقت فليست لي قدرة على تغيير ما انا فيه . وهذه الشعرة السوداء لا استطيع ان احيلها بيضاء حتى يحيلها الزمن فكيف بطبع جبلت عليه كيف استطيع له تبديلا او تحويلا ان لم يحوله الزمن ويغير منه تعاقب الايام . قد اكون الهاً وقد اكون حيواناً وكلاهما سيان عندي ما دمت انا سائراً في طريقي وما دمت انت لا تستطيع حتى الان ان تعرف من اي نوع انا

كنت اقف مبهوتاً امام دفاعه هذا واعترف الان ان له قدرة قوية في الاقناع . يحدثك فلا تلبث ان تنقاد اليه ويحاورك فلا تتردد ان تعتقد انك المخطيء . صلب في راية لا يكاد يتزحزح عنه

ملت اليه وقد مد ببصره ساهما في الفضاء ودون ان يشعر اني وقفت خلف رأسه . ترى باي شيء كان يفكر والى اي شيء كان ينظر وليس امامه غير امواج تترافع وتتتابع كما هي منذ حقب واجيال وقوارب صغيرة بقلوعها البيضاء تعود مسرعة الى الشاطيء قبل ان يدركها الليل ويخيم عليها الظلام اكان هذا ما يشغله ويملك عليه تفكيره وحواسه . ام استهواه منظر الشمس قبيل الغروب فلم يعد يشعر بما حوله او يحس بما يحيط به . قد يكون هذا اذ انه فنان بطبعه يهوى الرسم ويسحره المنظر الجميل . وقد يكون الان وهو في جلسته هذه يخطط ويمحو صوراً في مخيلته تختلف وتتباين تبعاً لحركة هذه الغيوم الخفيفة تمر فوق الشمس لتخفيه حيناً وتظهره احيانا باشكال واوضاع مختلفة

«هل من جديد» فلم يجب ولم يلتفت ومرت لحظة حسبت ان صوتي قد تلاشى بين تصخاب الامواج المتلاطمة فلم تصل الى اذنيه وهممت ان اعيد ما قلت بصوت اعلى ونبرات اقوى لما رأيته يتململ قليلا ثم يتحرك ثم يتخلى لي عن احد كراسيه الاربعه - ولم يكن ليتخلى عنه لاحد سواي - ويخرج من فمه كلمة واحدة فقط «اجلس»

لم اكن لا تردد في الجلوس ولكن مرأى صاحبي على الصورة من الوجوم والاكفهرار اثار في شكوكا وظنونا فما اعتدت منه هذه المقابلة الجافة ولم يسبق له ان لقيني بهذا الفتور . كان يسعى الي ان لم اسع انا اليه وقلما انقضى يوم لم نتقابل فيه . كان اذا رآني من بعيد علت الابتسامة ثغره

وافترت اسارير وجهه فاعلم ان في الامر شيئاً وان هنالك ما سيفضي به الي . كان ينتزعني من بين اصدقائي انتزاعا ويخطفني من بينهم خطفاً وتنقضي الساعات وتمر وصاحبي يحدثني فلا يشعر الا وقد خليت الطريق ولا تستضيق الا وقد اقفرت الشوارع ولم يبق من صوت سوى وقع خطانا تتجاوب هنا وهناك وهمساته تصل الى اذني خفيفة ناعمة احياناً وقوية شديدة احياناً اخرى

كان يحدثني بكل شيء فلا يترك كلمة مما قال او قالت الا وافضى بها الي ولا حركة مهما كانت بسيطة او تافهة الا واعادها علي. كان سعيداً وكنت اشعر بسعادته ولست اتهم بريا، او نفاق اذا قلت ان حديثه كان يلذ لي ويروقني وكثيراً ما كنت استحثه على المزيد حتى استخلص منه آخر قطرة في كاسه فاذا ما ارتشفتها اعاد علي ما اعتاد ان يردد كل ليلة

مشيناها خطى كتبت علينا

ومن كتبت عليه خطى مشاها

ويتركني دون تحية او استئذان فاعلم ان حديث صاحبي قد انتهى واسير في طريقي وانا اتمنى له دوام سعادته

ليست رائعة الجمال بالمعنى الذي يفهمه الناس ولكن روعتها تتجلى في خفة روحها وامتشاق قدها ورقة حديثها . اغريقية القوام موقعة الخطى اذا سارت جذبت اليها العيون قسراً واقتداراً فلا يقوى اشد الناس ورعا وتقوى من تحويل ناظريه عنها او اغفالها وهذا ما كان يؤلم صاحبي احياناً ويثير فيه نوعا من النيرة والحقد يغار عليها ويحقد على من يراها وهو لو يستطيع لاغلق دونها الابواب وحرم عليها الخروج . خمرية اللون ذات عينين هما سر جاذبيتها وسحرها يشع منهما نور غريب يرتد معه الطرف خاسراً مكسوراً . وجه ملائكي صغير حسن التكوين دقيق الصنعة لا تستطيع ان تعيب فيه شيئا حتى ولو نظرت اليه بعيني انجلوا او دي فنشي

على هذه الصورة كانت فتاة صاحبي وعلى هذا كان يقضي الساعات الطوال يفصل ويشرح فلا يترك صغيرة او كبيرة . ولكن ما صمته اليوم وما اطراقه ؟ أكان يرسم صورة لابي الهول فيجعل من نفسه انموذجا لها

جلست وطال جلوسي وصاحبي كما هو مطرق واجم وانا بقربه باحث متأمل . لعله يفكر فيها او لعله معها على موعد . ولكن لما لا يحدثني لما لا يقول لي متى قابلها وكيف. واين وماذا كانت تلبس وكيف كان وجهها وهل كان احد معها ام كانت تسير وحدها .هذه وكثير غيرها مما كان يحشو به دماغي لما لا يعيدها اليوم علي ؟

خرجت عن صمتي وانا على يقين من ان في الامر شيئاً واعدت سؤالي وانا واثق من ان صاحبي سيبدأني بحديث لست ادري متى تكون نهايته « هل من جديد» ونظرت الى صاحبي نظرة كان يفهمها ويفهم معناها اما اليوم فقد ظهر لي متبلداً قليل الفهم واخذ يتمتم بكلمات وجمل فهمت بعضها وبقي معظمها لغزاً لا استطيع ادراكه فهمت منه كل شيء في حياتنا جديد وكل حركة تأتيها جديدة بالنسبة لما قبلها وان هذه الموجة وتلك الخطوة وهذه الكلمة جديدة اذا قيست بما قبلها وقديمة بالنسبة الى ما بعدها . وتطرق الى فلسفة الزمان والمكان واخذ يشرح ويفصل قوانين النسبية بصورة لم اعهدها فيه من قبل ولم اكن لاعلم انه يعرف من هذا شيئاً

ثم صمت وطال صمته فقلت لعله لم يفهمني واردت ان استدرجه الى الموضوع استدراجا واقحمه فيه اقحاما فهمست في اذنه « ان البحر ممحل اليوم » فلم يفهمني هذه المرة ايضاً وظهر لي انه اغبى من غبي اذ اخذ يتلو علي ابسط قواعد الزراعة وكيف ان المحل والخصب يتوقفان على كمية المطر وقدرة التربة على الانتاج . هنا علمت ان الامر اخطر مما ظننت وان المسألة اعقد مما قدرت ترى ماذا جرى وماذا طرأ على صاحبي حتى تغير هذا التغيير وانقلب الى هذه الحالة . هل فجع في احد اصدقائه ام هي فجعية في نفسه ؟ ازداد قلقي وازدادت حيرتي واخذت افكر واستعرض: حالته المالية لا بأس بها . صحته ليس هناك ما يشكو منه ، اقاربه واخوانه جميعهم بخير ، (حياته) كما يدعوها لقد حدثني عنها قبل يومين حديثاً يفيض رقه وعذوبة وتركته وانا احسبه اسعد مخلوق عرفته . ولكن ما صمته اليوم وما وجومه ومتى كان يخفي عني شيئاً ؟ هنا شعرت ان

صبري قد نفد واني مدفوع بقوة غريبة لمعرفة حقيقة صاحبي واستجلاء سريرته . وهنا فقط امتدت يدي الى كتف صاحبي واخذت تهزه هزاً «ما بك ؟ وماذا جرى اسرع فقد عيل صبري ونفد» ونظرت الى صاحبي واذا دمعة ترقرق في عينه من قلبه الذبيح وصوت متهدج متقطع يخرج «لقد جرى كل شيء وانتهى كل شيء» وادار صاحبي وجهه واخذ يمسح بمنديله ما فعلته الدموع على خديه وصمت وامتد بصره في الفضاء وعاد الى اطراقة ووجومه

ادركت الان ان صاحبي قد اصيب بما يصاب به كثير مثله من المحبين وان الصدمه كانت قوية عنيفه وان كان الحب هجر ووصال فقد كان صاحبي يعاني فترة من الهجر ضعفت حيالها نفسه الكبيرة

لم اعد ارى صاحبي الا فيما ندر ولم اعد اجتمع به الا لماما ولم يعد صاحبي يحدثني الا بما هو مألوف متداول من احاديث الناس علت الكآبة وجهه ولزمه الحزن فنحل جسمه ووهنت قواه . كان في صراع داخلي بين نفسه الجبارة وقلبه الجريح . وكثيراً ما كنت اراه وحيداً على شاطيء البحر فلم اكن اجسر من الاقتراب منه قدست وحدة صاحبي وقدست صمته واخذت اميل الى الاعتقاد انه ابعد الناس عن الحيوانية واقربهم الى صفات الكمال

اصبح صمته لا يطاق وثقل عليه سكوته فلما يبدأك بحديث وان حدث لم يكن يجيب الا بكلمات لا تزيد عن لا ونعم او بجمل تشم منها انه بعيد كل البعد عما انت فيه فتقطع حديثك قهراً ويسود بينكما صمت رهيب

كان يبتعد عن ذكرها وتعلو وجهه صفرة مخيفة وتصيبه ارتعاشات شديدة كلما ذكر اسمها او ما يقرب منه

واذا ما تناولها احد ببحث كان ينتفض انتفاضة قوية ويسير في طريقه دون اي انذار لا يلوي على شيء الى القفار الى البراري الى البحر كان يتحاشى ان يمر ببيتها وكثيراً ما كان يحملني متراً ويسير بي في جهة معاكسة فاعلم اننا صرنا على مقربة من بيتها واننا اصبحنا ضمن المجال المغناطيسي واكثر ما كان يهد من كيانه ويسحق من روحه ان تلتقي عيناه بعينيها فجأة في طريق فيذوب ويتهدم ثم يتلاشى فلا يقوى على حركة ويقف مأخوذاً كتمثال من حجر او كصورة شوهتها يد الفنان

سرت الايام والليالي وهم صاحبي في ازدياد وحالته تتقدم من سيء الى اسوأ فساورني القلق واخذتني الشفقة ولكن كيف السبيل وهل في استطاعتي ان اجعله ينسى ويسلو . انني لا املك قدرة حتى على ذكر اسمها له او التحدث بما يمس القلب امامه ، والزمن ما شأنه اما يستطيع ان يفعل شيئاً لا . ان الزمن قاس مع القلوب المتنافرة لا يملك رحمة ولا شفقة

اصبح هم صاحبي وشغله الشاغل وحالته تتحكم في عقلي وتفكيري اراه امامي في كل لحظة ولا يفارقني طيفه دقيقه واحدة . ومرت الايام وتتابعت ولكنني لن انسى ذلك اليوم . يوم كنت جالساً وحدي اتمثل صاحبي بحالته المؤلمة وينصرف تفكيري الى قلب تلك الفتاة وقسوتها وفي كبرياء صاحبي وسمو نفسه واذا بي المح شبحاً من بعيد . هو صاحبي لا شك ولكن ما شأن هذه الابتسامة . كدت اكذب عيني ولكن لا . ان صاحبي يبتسم وتلك ابتسامته الاولى بكل ما فيها من صفاء وعذوبة ويقترب صاحبي وتتردد في اذني نبرات قوية عادت لطائرها الذي غناها نعم لقد عادت وعاد صاحبي يحدثني بكل شيء ويعيد علي كل شيء .

س . . .

هل تعلم

لماذا نرى الاشياء حالما ننظرها

ولماذا نستيقظ من النوم بعد ان ننام طويلا

هل يمكن للضفدع ان يعيش داخل حجر

هل ينام النبات

هل تتحرك الشمس

لماذا بعد ان ننظر الى اللون الاحمر نرى لونا اخضراً

لماذا لا ينحني الزجاج

لماذا تتغير بعض الالوان في ضوء الشمس

اسماء الفائزين بحل مسائل العدد الماضي

مدرسة بيرزيت العليا

الطالب حنا عاند حنانيا. قسطندي سفري. نديم صلاح. جاسر يعقوب. زكي سعاده. الطالبة فوليت حكيم. نهى غندور

مدرسة المجدل الابتدائية

الطالب حسين محمود نجم. محمد يوسف نجم. خليل ابراهيم الخطيب. الطالب عبدالرحمن رمزي. اسحاق رمزي عطيه. يعقوب امين المهتدي. جبريل عبد الهادي زقوت. نعيم صائغ. محمد الحاج عبدالهادي زقوت. علي صالح جبريل. ياسين محمد الحناوي. احمد رصاصي. محمد مصطفى علي

مدرسه غزه الاميرية

الطالب خديستو بندي. كامل سعيد شعث. مصطفى فارس ابو رمضان. احمد رشيد الكيلاني

مدرسة غزه الثانوية

الطالب عوني سعيد الديس. منذر الخطيب. يزيد الخطيب. فتحي الحايك. مصطفى ابراهيم. خير الدين ابو رمضان. اشرف الشوا كمال شبلي ترزي

مدرسة ذكور جنين

الطالب وحيد يوسف. راضي عبدالوهاب سنان. عصام سعيد عمر. عبدالقادر الشامي. عبدالكريم عزوقة، يوسف زيد، عبدالكريم الشوا

مدرسة الخليل الثانوية

الطالب اسحاق بدر. اسعد الخطيب التميمي. حسين ابو زينه. مكروم عبد المجيد، اسكندر تابري، محمد خليل جلال التميمي، ديب ناصر الدين، نزيه عبد الهادي

مدرسة النجاح الوطنية في نابلس

الطالب محمود عبد الرحيم، رجا عبد الهادي

مدرسة دار العلوم الاسلامية بيافا

الطالب احمد الحلبي، شعبان الطحان، محمد سعيد شكشنتنا، شاكر كيالي، محمد سعيد شعبان

مدرسه صفد الثانوية

الطالب خالد احمد سعيد،

مدرسة طول كرم

الطالب باسيل الخوري

مدرسة حيفا الثانوية

الطالب سليم احمد، احمد حسن الخضرا

مدرسة عكا الثانويه

الطالب جميل حنا متري، منيب فاعور، خليل حنا يونس

كلية تراسانطة في القدس

الطالب لطفي طناس فاشه، جورج نقولا الخوري

مدرسة بئر السبع

الطالب عبد الرحيم حجازي

مدرسة الناصرة

الطالب حاتم الزغبي، ، سمير امين عزام، اسعد سليمان الاحمد،

طبريا. مدرسة الحكومة

الطالب حسين علي محمد، عبدالغني العاملي

مدرسة الناصرة الثانوية

الطالب يوسف خميس



الحياديون في الحياة

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

سمعتهم يتحدثون. كانوا ثلاثة من « باعة الكلام » : ممن يجعلون لكلامهم مقدمات واسبابا ونتائج مضطرين بحكم مهنتهم الى تسجيل ما (يفبركون) من كلام وصبه في (القوالب البشرية)...

سمعتهم يتحدثون. كانوا — ثلاثتهم — مثقفين (بكسر القاف مع التشديد لا بفتحها). او مربين ، او مدرسين او معلمين ... او « شيوخا » كما يسميهم اهل القرى — ولو كانوا « مطربشين » — او .. او سمهم ما شئت .

قال الاول : ليس من زملائنا علي كثرتهم (كفلان)... قرير العين ، راضي النفس . هادىء الخاطر ، ناعم البال ، شعاره دوما « اللهم نفسي ، و.. من بعد الطوفان . » — تقوم الدنيا وتقعد ، ويثور الجو ويرغي ويزبد ، وتضطرب السماء وتبرق وترعد .. فلا يبدي اي اهتمام بما حوله ، او فوقه او تحته ، من البيت الى المدرسة ، ومن المدرسة الى البيت ، لا يغشى المجتمعات ، ولا يعرف المقاهي ولا يجتمع باحد ، ولا يجتمع به احد ، منقطع عن الناس ، لا تهمه امورهم ، ولا يقرأ اخبارهم

وقال الثاني : حقا ان « فلانا » هذا لفاضل او ليست الفضيلة وسطا بين رذيلتين ؟ او ليس الحياد هو « الاعراف » — الوسط بين جنة العمل التي لا تنال الا بشق الانفس وبين جحيم الحياة ؟

وقال الثالث : ليس كالحياد في الحياة فالراهب الذي يقبع في ديره ، والاديب الذي يعيش في دنيا مستقلة من الخيال تاركا للناس دنياهم . والفنان المنقطع « للفن من اجل الفن » كل هؤلاء سعداء . سعداء جداً وما سر سعادتهم الا الحياد

وانقطعت عن سماعهم يتحدثون فقد اوحى الي حديثهم هذا الموضوع . وقمت لاسجل ما جاشت به نفسي من خواطر وانا على اكثر من اليقين. من ان موضوع « الحياد في الحياة » اليق ما يمكن تقديمه (للاستاذ داود التزي — رفيق الحداثة . وصديق الشباب) لنشره في العدد الاول من هذه المجلة « التحررية » التي تدين « بالحرية الفكرية »

وبعد فالناس في القسم الكبير من الكرة الارضيه اما مستغلون اي طفيليون ، يعيشون على نفقة غيرهم مستثمرين جهدهم الجسماني او الفكري ، واما مستغلون يعملون لحساب الغير ولا يجنون عن ثمار عملهم ما يتناسب في قليل او اقل من القليل مع ما يبذلون من جهد وينهكون من قوى . ، واما حياديون — قانعون هانئون — بحيادهم يدعون الاستقلال في عيشهم والانعزال في عملهم وتفكيرهم

وليس يعنينا ، الآن ، من هذه الفئات الثلاث . الا الفئة التي تدعي الحياد لانها تريد ان تبقى ناصعة الايدي مما يرتكب في الميدان . ميدان النضال الطبقي

في حين ان الحياد معناه افساح المجال للطالح كي يتغلب على الصالح ، وللقوي كي يسحق الضعيف ، وللمستغل كي يستنزف آخر قطرة من دم المستغل . الحياد معناه افساح المجال للباطل كي يقهر الحق ويدوسه

واذن فالحياديون مجرمون. ملوثة ايديهم لانهم بحيادهم يقفون من حيث يشعرون اولا يشعرون في جانب القوة على الضعف. في جانب الباطل على الحق. في جانب الظلام على النور

والادباء من هذه الفئه الحيادية اتخذوالهم هذا الشعار الصبياني « الفن للفن » قانعين « ببرجهم العاجي » مرتاحين للحياة فيه ، يطلون من عليائه على ساحة النضال.. غير شاعرين بالحاجة الى تغير الحالة الراهنة. فلهم من مالهم وشهرتهم ما يحببهم بحاضرهم على ما فيه من نظام جائر.. انهم يصبون الى قلب هذا النظام الفاسد الذي يغرق عليهم الخيرات ويشبع مافي نفوسهم من جشع. نعم انهم لا يدافعون عن هذا النظام لان الشجاعة تنقصهم ! ولانهم يريدون كما قلت لك ، ان تبقي ايديهم ناصعة بيضاء.. ولكنهم في الحقيقة الى جانب القلة ، من غير ان يعرفوا حتى لانفسهم بذلك

من اجل هذا كان لزاما على الشباب المتحرر ان يحارب هذه النزعة الخاطئة في الادب والفن لان نبل الشعور الانساني ان يتألم لما يلحق باخيه الانسان من جور واغتصاب حقوق ، وان يعمل دونه لدفع ذلك الجور وصيانة هذه الحقوق

واذن فللشعب عهدعلينا ، نحن الشباب ان لا نطل عليه من علياء « الابراج العاجية » لا ولا الخشبية فلسنا نملك مثل هذه الابراج ولو كانت لنا لحطمناه ونزلنا الى الارض التي يعيش عليها هذا الشعب لا عن تواضع منا ، بل لاننا ابناؤه تفتحت عيوننا اول ما عرفنا الحياة على بؤسه وشقائه وضلاله وتضليله فلم نعرف للسعادة والهناء طعما ولم يعرف الاستقرار الى نفوسنا سبيلا

سنحاول ما استطعنا ، تحرير الفكر ومحاربة الرث من العادات والتقاليد. سنصور الداء واسبابه لتسهل المعالجة ، سنتغلغل في الاحياء المظلمة القذرة التي يعيش فيها البؤساء العاملون. سنتحدث اليهم في بيوتهم. وفي محلات عملهم سنسير مع الراعي وراء غنمه غير (مزعوجين) من الغبار المثار. سنجلس مع « الحصاد » على « اكوام الغلال ». سنقوم بكل هذا وبأكثر من كل هذا لننقل الى قراء هذه الصحيفه آمال هذه الطبقة العاملة والامها. ولسنا نقصد من عملنا هذا نصرة طبقة على اخرى بل نعتقد ان هذه الطبقة وهي قلب الشعب النابض يجب ان نعنى بامرها ورفع مستواها وتأمين حقوقها ورد ما اغتصب من هذه الحقوق.. ولنا امل كبير بعد هذا في انبثاق النور

(القدس : شريف..)

التسلية

امامك ايها الطالب ٢٥ مربعا

المطلوب وضع ٢٥ عدداً من ١ الى ٢٥ بحيث انك اذا جمعتها افقيا وعموديا وقطريا يكون المجموع عدداً متساويا في جميع الحالات بحيث لا يستعمل العدد اكثر من مرة

خذ اي عدد اقل من ١٠٠ واعكس وضعه واجمع العددين تجد الناتج دائما يقبل القسمة على ١١

في سقوط غرناطه

موسى بن ابي الغسان

بقلم الاستاذ تيسير النابلسي

لقد كانت خطيئة عظمى ، تلك التي ارتكبها العرب في اسبانيا بعد فتحهم اياها : فانهم لم يعنوا بالروح الثائرة في البلاد وادماجها في جسم الامة بالطرق الانسانية التي تتطلبها ظروف الحكم والفتح ، بل تركوا جماعة الاسبانيين الذين فروا الى جبال الشمال يتحصنون في معاقلهم ويكونون العصابات لتكون في المستقبل نواة يتضخم امرها ويستفحل خطرها حتى تصبح تيارا جارفا يكتسح المملكة الاسلامية في جميع اسبانيا . وقد كان بنية موسى بن نصير ان يبيد تلك الجماعات المتمردة في ابان ضعفها ويقضي عليها في مهدها . ولكن استدعاء بلاط دمشق له حال بينه وبين ما اشتهاه ، فطفقت تلك الجماعات الاسبانية منذ ذلك الحين تنظم الصفوف وتوحد القوى في الشمال والعرب عنهم في شغل

ولما تولى الحاجب المنصور العامري مقاليد الامور في الثلث الاخير من القرن العاشر الميلادي فكر في سحق تلك الجماعات في الشمال وفي تطهير البلاد من شرهم ومن روحهم الثائرة بطريق القمع والشدة والاباده ، الطريق الذي قل ان تجدي سالكها نفعا لا سيما اذا كان فاتحا . جرب الاستيلاء على جميع حصونهم ومعاقلهم والقضاء على استقلالهم القومي حتى انهم تقدموا له بمطاليبهم وفتح باب المفاوضات معه فتولى وابى واستكبر استكبارا ، وغاب عن فطنته ان عهد اباداتهم قد انقضى والوقت الذي تجدي فيه الشدة والغلو ولى ولن يعود ، فقد كان اولئك قد بلغوا من القوة ما يجعل القضاء عليهم امراً يستنفذ كل الجهد والقوى ان لم يكن مستحيلا . وانى للمنصور ان يتمكن من ذلك والبلاد الاسلامية في الاندلس تعج بالفتن والثورات الداخلية التي تدل على عدم الاستقرار . فهذه مؤامرة تحاك في قرطبه لقتله ، والثورة في شمال افريقيا قائمة على قدم وساق واعداؤه يتربصون به الدوائر وينتظرون عثرته . كل ذلك استنفذ من قوة الجيش العامري الاندلسي ما لا يستهان به

وجدير بالذكر ايضا ان الفوضى كانت تعصف في صفوف اعداء العرب والحروب الداخليه تفت في عضدهم ولكن الروح الوطنية المتأججة في نفوسهم جمعتهم وازالت ما بينهم من الخصومات والفوارق فوحدوا صفوفهم ونظموها لمجابهة اعدائهم الفاتحين الذين كانوا ينظرون اليهم كما ينظر كل مستعمر الى مستعمريه وكل مستعبد الى مستعبديه ، وهذا هو اروع درس واقدس امثولة يقدمها لنا التاريخ

والبحث عن حالة هؤلاء الاسبان الثائرين وتاريخهم في معاقلهم والادوار التي مروا بها حتى تم اتحادهم خارج عن نطاق بحثنا هذا ويحتاج الى وقت طويل تضيق عنه هذه العجالة . والخلاصة ان القوى الاسبانية بقيت مدة طويلة تنظم الصفوف وتوحد القوى الى ان تم اتحاد تلك العناصر بصورة واسعة بزواج فرديناند امير قشتالة بايزابلا اميرة الارغون سنة ١٤٦٩ م . ولم تمض عدة سنين بعدها حتى تكونت مملكة اسبانية اخذت على عاتقها طرد العرب من اسبانيا ، وصار جميع الاسبانيين ينظرون الى هذه الدولة الحديثة نظرة التأييد ويعتبرونها المنقذة لهم من حكم العرب

وسارت جيوش فرديناند وزوجته تكتسح امامها المدن والامارات العربية المتفرقة الواحدة تلو الاخرى والعرب منهم القتيل المدافع ومنهم الفار الخائف ومنهم الاسير المستسلم حتى وقفت جيوش فرديناند حول غرناطة وارباضها ، حيث كان بنو الاحمر قد شيدوا دولتهم منذ سنة ١٢٣٢ م

ارسل فردیناند الى ابي عبدالله الصغير صاحب غرناطة يطلب منه التسليم فاستمهله عبدالله ، فبعث فردیناند الى اعيان غرناطه يعرض عليهم تسليم المدينة ويمدهم بتأمين مصالحهم ويمنيهم بالاماني الخلابة والاقاويل لهم من شر الحرب المقبلة . فمال جماعة التجار وارباب المصالح والاشغال الى تسليم المدينة خوفا على مصالحهم كما هي عادة هذا الصنف من الناس . وكان هناك فريق آخر من العرب وهم جمهرة الشعب رسخ في قلوبهم الايمان وثبت هممهم وابوا ان

يستكينوا للذل وان يستسلموا فوطدوا العزم على المقاومة وبينهم الامير موسى بن ابي الغسان . وهو شاب عالي الهمة كريم السجايا ابي النفس باهر القوة مستوف شروط الفروسية والفتوة ، ماهر بالعاب السيف والترس وركوب الخيل واستعمال السلاح . رأى هذا الامير همة الشعب ولمس توثبهم للجهاد فتقدم وبايع العامة والجماهير على الجهاد فانضووا تحت رايته وقبلوا بيعته وبادروا الى الجهاد دفاعا عن نفسهم وتوطيدا لملكهم واستبشارا بالجنة التي وعد الله بها عباده المتقين المجاهدين . هكذا شبت جماهير غرناطة تريد الموت في سبيل الحياة والذود عن ذمار الدين والوطن ! هكذا خرج موسى بجيوشه المتطوعة وان شئت فقل بالميليشيا العربية المندفعة كالسيل لصد الوادي هكذا تقدمت الميلشيا ووالت الكر على الجيوش النظامية جيوش الاعداء فهزمتهم عدة هزائم وظفرت بكثير من المغانم ، فاعاد موسى وجموعه الى القوم خواطر ايام مضت وذكرى فتوحات ازدهرت تلك ايام خالد وابي عبيدة وذكريات طارق وموسى بن نصير

شدد فرديناند الحصار على المدينة واتلف ماحولها من المزروعات والمؤن وقطع عنها سبل الميرة والذخيرة فجمع ابو عبدالله صاحب غرناطة رؤساء القوم واعيانهم ذلك الفريق الذي اشار بالاستسلام الى كرم فردیناند وشروطه التي عرضها للصلح ! فلما سمع موسى بذلك وادرك ما انطوت عليه نية اولئك الذين يزعمون انهم اصحاب المصالح الحقيقية في البلاد صاح بهم قائلا « اى باعث بنا الى اليأس والاستسلام ؟ ان دم الابطال من عرب الاندلس فاتحي هذه الديار يجري في عروقنا . وعندنا قوة وافرة وجموع مدربة في الوقائع لاترتاب في امرها وشدة اخلاصها . اذ لدينا عشرون الف شاب يمكنهم ان يدافعوا عن اسوار المدينة . فاما الطعام فلا نحتار في امره ولدينا عقبان من الجياد المسومة نطير بها الى ديار المدجنين (وهم العرب الذين والوا الاسبان) والى بلاد العدو فنعود بالغنائم والانفال لقد وقع كلامه موقعا حسنا واخجل الذين دعوا للاستسلام ووطن القوم على الدفاع . فلما اقترب العدو من المدينة حكم المغاربة اقفال الابواب وجعلوا دونها السدود والسلاسل ، فجاء موسى وامر برفعها كلها قائلا « قد عهد الي والى خيالتي حراسة هذه الابواب وستكون اجسادنا سدوداً من دونها » وجعل عند كل باب حرساً وافراً وكانت خيله دائما مستعدة للقتال والاغارة فاذا اقتربت طلائع العدو منهم انقضوا عليها كالعقبان واثخنوا فيها الجراح . ووقعت بين الجيوش المهاجمة والقوات المدافعة معارك يطول بنا شرحها . واخيرا ضاق الغرناطيون بالحالة ذرعا وعاد ابو عبدالله وجماعته الذين يطلبون التسليم من البدء الى الدعوة للتسليم واوعزوا الى محافظة المدينة فاعلن ان ما في المدينة من طعام لا يكفي الا مدة يسيرة وانه لا بد من التسليم وقد جهز اولئك الاعيان والتجار ايضابان لا بد من الاستسلام الى جيوش العدو وشروطه المعروضة . فقام موسى وقال « لقد تسارعتم في الكلام عن تسليم المدينة فان وسائلنا لم تنقطع ولم يزل عندنا قوة عظيمة الفعل وهي الاستانة . وخير لي مراراً ان اعد فيمن استأكلهم الدفاع عن غرناطة من ان اعد في الحياة من بعدها » غير ان كلامه هذا لم يحرك فيهم ساكنا ، واصر اصحاب المصالح على عنادهم وغيهم خوفا على تضعضع متاجرهم ونقصان اموالهم . تليت شروط الصلح ومنها تسليم اربعمائة شاب من بيوتات غرناطة رهائن الى فردناند حتى يتم له امر استلام المدينة كلها . فاجهش الناس بالبكاء والعويل وسرت في القوم رعدة الاشمئزاز والاستنكار . اما موسى فكان رابط الجأش قوي العزيمة فالتفت نحو الجموع وقال « دعوا البكاء والعويل للنساء والاولاد فنحن رجال لم نخلق لذرف الدموع بل لسفك الدماء عند الحاجة . واني لاري عزائم هذه الامة قد ارتخت فوالله لقد بقي علينا اشرف الخطتين . وهي الموت ! فلنمت اذن في سبيل استقلالنا والاحتفاظ بكياننا فامنا الارض تتلقى ابناءها البررة في احشائها غير مقيدين بسلاسل العبودية ولا مدثرين باثواب العار »

سكت وعلت السكينة المجلس الذي كان يسود فيه الاعيان والوجهاء ولكن اصوات الناس تعالت فارتفعت بالتكبير والحوقلة والاستسلام فالتفت اليهم موسى غاضبا وقال « ياقوم لا تغشوا انفسكم ولا تتسلوا بالمحال ولا تظنوا ان ملوك الاسبان وافون بمواعيدهم

الى شباب الغد

دع مالامس ومن يعيش لامسه ؟
فلك الغد الآني ومطلع شمسه
لك ما تروم من الرغائب والمنى
وهل الفتى الا اماني نفسه
ولك الحمى ، لا زلت يا غرس الحمى
املا ، الست المرتجى من غرسه
فانهض بشعب نام عن امجاده
قد كان نبراس الورى في امسه
وانر سبيل التائهين عن الهدى
ما ضل من كنز الهدى في رأسه
قل للالى طلبوا المعالي انها
ملك الشباب المستنير وندسه «١»
الا خذين من العلوم صحيحها
والهادمين ضلالها من اسه
من شاء رفع حماه دك معاقلا
للجهل امست عاملا في بؤسه
اوليس عاراً ان يتيه بجهله
من اشرقت شمس الهدى من قدسه
بل ما اقول لامتي ورسولها
غمر الوجود بهديه وبيأسه
ترك الصحاري العاريات خمائلا
تحكي بروعتها سنى فردوسه
حسبي وحسبك عبرة مجد قضى
فانهض لنبعثه سنى من رمسه

وديع ذيب
مدرس في مدرسة بيرزيت العليا

١» الندس . الغلام الفهم الكيس

لكم ! فوالله ان الموت الاحمر هو اقل ما ستلاقونه وان اهون ما نتوقع تخريب المساجد وانتهاك الاعراض ونهب الاموال ، هذا عدا عن السوط والنار والسجن والدمار اما أنا فوالله دون ان اشهد ذلك!»
قال هذا وقام وقد ارتسمت على وجهه امارات العزم والقوة ودخل منزله ولبس لامته وامتطى جواده وخرج من باب من ابواب المدينة ولم يسمع عنه بعد ذلك شيء

ويقول كتاب الافرنج انه بينما كان سائرا وقت العشاء اذ التقى بشرذمة من فتيان الاسبانيول فصاحوا به ان قف ! فما كان جوابه الا ان كر عليهم واستل سيفه . فما رفع يده الا قتل وما ضرب ضربة الا اصاب مقتلا حتى قتل منهم كثيرين . ولكن جواده خر على الارض في النهاية واصيب هو بجراح عديدة . وحاول فرسان الاسبانيول ان يمسكوا به ولكنه بقي يقاتل بخنجره وهو جاث على ركبتيه . ولما رأى قواه قد خارت وانه واقع بين ايديهم لا محالة ، زحف الى النهر والقى بنفسه فيه وكان مجرد وجود اسلحة عليه كافيا لان يلقي به الى قعر الماء

بذلك انطوت صفحة بطل مقدام قلما يعرفه عرب اليوم وندر ان يسمع له ذكر في مكان . اما ما اخبر به عن الشقاء الذي كان ينتظر اهل غرناطة فقد تحقق وخرج ابو عبدالله سنة ١٤٩٢ شريدا طريدا وانتهت الرواية التي مثلها العرب على مسرح الاندلس بفاجعة آثارها التعصب الديني الكاثوليكي في محاكم التفتيش التي احرقت العرب واجبرتهم على تغيير اسمائهم ودياناتهم وتقاليدهم ولغتهم وجميع مظاهر قوميتهم

نابلس تيسير النابلسي

سرعة الخاطر

بقلم الاستاذ علي صرطاوي

تمر بحياة الانسان ظروف لا يملك دفعها تضطره في كثير من الاحايين ان يحتك بطبقه من الناس قد يسمعه بعض افرادها من حلو الـكلام او مره ما يسيء اليه ثم يعود الى نفسه يعرض عليها من خيال الذاكرة ما قد مر به ، فيذكر ان محدثه آلمه بقوله كيت وكيت ، وانه كان في مقدوره دفع ذلك القول بكذا وكذا .. الى اخر ما هنالك من توارد الافكار التي يؤلمه ان لا تمر به في ذلك الظرف. وهذه حالة اعتقد انها مرت بكل انسان في حياته ، وجربها بنفسه ، وعرف مقدار قوته وحطه منها . وسرعة الخاطر هبة طبيعية قلما يؤثر عليها المران ، او تزيد في اثرها الثقافة فهنالك انسان سريع الخاطر لدرجة تفوق حد التصديق وهنالك ثالث يكون بين هذا وذاك .

والذين يظنون ان الثقافة تغير من طبيعة الانسان ، ومما خطر عليه نخيالهم الى ابعد الحدود المفهومة من هذه الكلمة ، فلقد برهنت النتائج التهذيبية على ان تأثر الافراد والجماعات بالثقافة يكون على الدوام بنسبة الـكفاءات الطبيعية التي تخلق مع الانسان فالمدرسة او الجامعة صائغ فنان تمر بين يديه مواد متنوعة يوجه اليها عناية متساوية من فنه ودقته ، فيصقل الخشبة على نحو ما يفعل في حجر الماس وعلى نحو ما يفعل بالفحم والحديد والمعادن الاخرى حتى اذا ما اتم عمله وعرض ما انتج للمشاهدين رأى هو ورأى غيره قيمة كل نوع واثر الطبيعة البليغ في النتائج والفروق . فهنالك افراد درسوا في ارقى الجامعات واحتكوا بارقى الاوساط ، وقرأوا اندر الـكتب على انبغ المدرسين ، ولكن الاسف العميق يشير الى خسارة التعليم في طبيعة لم يستطع النفوذ الى قرارها ، لانها لا تصلح لان تكون مكانا يستقر فيه ، فاكتفى العلم بان ترك غشاء بسيطا يبدو في مظاهر الغرور والادعاء والرطانه واللقب العلمي الذي لا يزيد في معناه على ما عنته الآية الـكريمه « كالحمار يحمل اسفاراً » ، فاذا تمكن عاقل ان يسمي حمارا يضع على ظهره حملا من كتب الفلسفة ، فيلسوفا ، جاز لمفكر ان يسمي كل حامل شهادة متعلما ، فالشهادة شيء والعلم الصحيح اشياء بعيدة عنها جداً ، فما هي الا دليل يرافق الانسان الى باب الحياة ثم يتركه الى الابد ، بعد ان يجتاز ذلك الباب ، مع ما خلقه الله له من الاستعداد الفطري ، وما تأثر به ذلك الاستعداد من الثقافة التي تلقاها

وسرعة الخاطر ذكاء فطري يزيده المران في بعض الافراد ويقويه التهذيب . والجواب السريع ليس من اليسر والسهولة على النفس الانسانية ، فيقول في ذلك صاحب العقد الفريد : (بان الجوابات اصعب الـكلام مركبا واعزه مطلبا واغمضه مذهبا واضيقه مسلكا ، لان صاحبه يعجل مناجاة الفكرة واستعمال القريحة يروم في بديهة نقض ما ابرم القائل في روية ، فهو كمن اخذت عليه الفجاج وسدت عليه المخارج)

والـكاتب غير الخطيب ، وموقف الاول في استجماع افكاره وترتيبها منفردا في هدوء يختلف بكثير عن حراجة موقف الآخر وهو لا يمتلك الوقت والهدوء لاستجماع النافر من خواطره ، لأن التيارات الـكهربائية التي تنبعث من عيون المستمعين قد تكون الى حد بعيد السبب المباشر في ارباك الخطيب سيما اذا كان يقف في مثل ذلك الموقف للمرة الاولى والاساءة الى ما يريد قوله ... ويروى صاحب العقد الفريد عن ابي الحسن بان اسرع الناس جوابا عند البديهة قريش ، ثم بقية العرب ، واحسن الجواب ما كان حاضرا مع اصابة معنى وايجاز لفظ ، ولعل اخواننا المصريين اسرع العرب في الوقت الحاضر خاطرا ، اذا استثنينا بعض القبائل البدوية في الجزيرة العربية .

ويقدم لنا الادب العربي في النثر والنظم امثلة رائعة عن مواقف من احرج ما يتصورها الانسان ، كان لسرعة خاطر صاحبها وذكائه اثر بعيد في قضاء لبانته او حقن دمه ، وسنذكر امثلة من القسمين .

البقية على صفحة ٣٩



المراة بين الحرية والعبودية

بقلم الاديبة ن. ناصر

ناضلت المرأة كثيراً حتى حطمت اغلال العبودية والاستعباد التي كانت مقيده بها فرمت، بالجهل والخمول جانباً وسارت والرجل جنباً الى جنب في ميدان العمل والجد، وما زالت في هذا الكفاح حتى توسعت امامها طرق التقدم والرقي فانفرجت امامها نوافذ الحرية وانغمست بها وما تذوقتها حتى استعذبتها، وكانت من جراء هذه العذوبة انها طغت عليها وانستها نفسها وجعلتها تجهل فهم الحرية المنشودة التي تتطلبها امرأتنا

الحرية جميله ومن ينكر جمالها ولذتها بل ومن لا يتغنى بها من الشعوب، ولكن امرأتنا اساءت فهمها وجعلت منها قيوداً واغلالا تغل ايديها. لان هذه الحرية التي اتبعتها ما هي بالحقيقة الا عبودية بثوب مزركش، ورحمة الله على تلك الحرية التي أدناها وهي لا تزال في دور الطفولة

ان هذه الحرية التي تاهت في لجتها امرأة اليوم فاصبحت لا تسير الا سيراً اتوماتيكياً لا ترى نتيجة عملها الشنيع لانها اخذت بانها الخلابة هي حرية خادعة مزيفة هادمة لكيانها عاملة على سقوطها وما اعتقادها بانها اصبحت اليوم امرأة قادرة نافعة الا ضرب اوهام

ان حالة الاسرة اليوم وما وصلت اليه من الانحطاط الاخلاقي والادبي يؤلم النفس ويدمي القلب ـ انه انحطاط ملموس تفشى بين الطبقات الراقية بنوع خاص فلا يسعنا والحالة هذه الا ان تطأطيء رؤوسنا اجلالا واكبارا لذلك العهد الغابر عهد المرأة المعنوية الحقة ما قبل عهد الحرية الزائف الخداع المهلك لمعنويات المرأة العربية

اين المرأة اليوم؟ اين قواعدها التي تسير عليها لتربية ناشئتها التربية المطلوبة؟ اين نظمها المنزليه التي تترتب عليها حياتها ومصالحها؟ اين تلك المرأة العاملة المخلصة لاولادها ومهنتها البيتية؟! لا أثر لها لانها اصبحت وهي الرشيقة اللطيفة تأنف مصاحبة اولادها والسهر على راحتهم، لان لعب «الكونكان والبوكر» وغيرهما من ضروب التسالي الحديثة المفرغة والمعدمه لجيوب الرجل المسكين قد شغلتها عن كل شيء، فهي ترمي باولادها بين ايدي الخدم فيألفون الاهانة والذل والخضوع، فينشأون لا يعرفون الصالح من القبيح. كل هذا والام غارقة في لهوها وسرورها واذا ما سئلت عن التربية اجابت شامخة بان هذا من حق المدارس فهي يكفيها ان تلقنهم بضع كلمات انكليزية او فرنسية لتوهم الناس بانها (ام اد الدنيا) ولكنها فاتها بان البيت هو انظم المدارس واهمها لتثقيف الاولاد وتربيتهم التربية الصحيحة واما المدارس فتأتي بالرتبة الثانية حيث يكون النبت قد اخذ في النمو فاذا كان البذر سيئاً ساءت اثماره. افهذا كل ما اوصلتها اليه علومها وثقافتها؟ اهذا نتيجة سعيها للحصول على الحرية؟ فاذا كانت هذه زهور الحرية والعلوم فبئست الحرية وبئست العلوم والاجدر بنا ان ندعوها عبودية تسير الى الهوان والحرمان

جميل جداً ان تهتم المرأة بما يرفه عنها وينسيها اتعابها البيتية وسهرها على اولادها، وجميل جداً ان تسعى لثقافتها ورفع مستواها ولكن اجمل منه ان لا تستعبدها شيء من هذه فتلهو عن اقدس واجباتها

المنزلية التي فرضتها عليها الطبيعة فرضا منذ القدم ، فالاعتدال جميل في كل شيء وان تبجحها واستهتارها بالحياة واهمالها لوظيفتها لمما تعافه النفس وتفزع منه الانسانية ، فوظيفتها اعظم واشرف من لعب « البوكر والكونكان » ومسؤليتها اهم وانبل من ان تذل وتهان. لان المرأة مملكة يجب السهر عليها وهذه ظاهرة في البيئة الصغيرة التي تصل اليها يدها ويمد اليها سلطانها ، ان عليها ان تمارس الدقة والنظام والاخلاص في تسيير امور بيتها وتربيه اولادها التربية الصحيحة ، ان عليها قبل كل شيء ان تشعر مع الرجل شعوراً شريفاً حقيقياً فلا ترهقه بحريتها فتمتص جيبه امتصاصاً للهوها وانبساطها ، لان مثل هذه الحياة التي تتبعها اكثر سيداتنا تخالف امزجتنا وادابنا وتحط من اخلاقنا وتبيد مادياتنا وتحرمنا العيش الهنيء وتجعل بيننا وبين التقدم حاجزاً عظيما فنكون قد جنينا على نفسنا وعائلتنا

ن ناصر

سرعة الخاطر

بقية المنشور على الصفحة ٣٧

قال الشيباني : لما خرج الحجاج متصيداً وقف على اعرابي يرعى ابلا فقال له : يا اعرابي كيف رأيت سيرة اميركم الحجاج قال له الاعرابي : غشوم ظلوم لا حياه الله . قال : لم لا شكوتموه الى امير المؤمنين عبد الملك ؟ قال اظلم واغشم . فبينما هو كذلك اذ احاطت به الخيل فاومأ الى الاعرابي فاخذ وحمل ، فلما صار معه قال : من هذا ؟ قالوا له : الحجاج . فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه يا حجاج ؟ قال ما تشاء يا اعرابي ؟ قال : السر الذي بيني وبينك اريد ان يظل مكتوما . فضحك الحجاج وسامحه

وقع الهرمزان اسيرا وابى الاسلام فامر عمر بن الخطاب بقتله فطلب ماء فامر له به قال : أأنا آمن حتى اشرب ؟ قال نعم فالقى الاناء من يده : وقال الوفاء يا امير المؤمنين ابلج قال : لك التوقف حتى انظر في امرك ارفعا عنه السيف فلما رفع عنه نطق بالشهادتين واسلم فعجب عمر من ذلك وقال له ما اخرك ؟ قال : خشيت ان ان يقال كان اسلامي جزعا من الموت .

« يتبع »

طالعو في العدد القادم

الحنين الى الوطن في الادب العربي للاستاذ سيف الدين زيد الكيلاني مدير مدرسة طبريا الاميرية

حاجتنا الى ادب شعبي — للاستاذ عصام

مجزرة يافا — للاستاذ ابي نزار

ضالي — للاستاذ ابي مروان

اعتذار

وقعت اغلاط مطبعية لا تخفى على القاريء اللبيب وكان السبب الاكبر في وقوعها غياب مدير المجله في سوريا والعطلة المدرسية فنعتذر

ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من المقالات والتقاريظ للكتب وغيرها وموعدنا العدد القادم انشاء الله

نحو النور

تقرير لجنة مكافحة الامية

سنعني دائما في هـذا الباب بنشر التقدم المطرد الذي يقوم به اعضاء جمعية الطلبة في مدرسة مكافحة الامية التي اسسوها في القدس والتي يعملون على تعميمها في جميع المدن والقرى وفيما يلي تقريراً مقتضباً ارسله لنا السيد مروان العارف احد اعضاء لجنة مكافحة الامية

من اهم الاقتراحات التي عرضت على هذه الجمعية في احـدى جلساتها التي حضرها لفيف من الطلبة الاعضاء هي :—

«١» انشاء مدرسة لمكافحة الامية

«٢» انشاء مدرسة للعمال في لفتا

اما الاولى فقد تم مشروعها ونجحت نجاحا باهراً . وتقـدمت تقدما محسوساً لم يكن احد ما يتصوره من قبل ، فقد كان افتتاحها ببضعة اولاد من البائعين المتجولين وحملة السلال وغيرهم الذين لا يزيد عددهم على الخمسة ، ولـكن سرعان ما ارتفع صيتها فصاروا يفدون اليها من كل حدب وصوب ، حتى صار عددهم سبعين ونيف ونصفهم تقريبا مواظب كل يوم على دروسه ومدرسته

وقد لاحظ المتطوعون من الطلاب بتعليمهم فرقا عظيما وبونا شاسعاً فبعد ان كانوا كسالى وقذرين ، صاروا الان يهتمون بدروسهم ونظافه اجسامهم اما ما وراء ذلك من المنفعة لهم

ومن الامور التي كانت سبباً في تقدمهم هي : —

«١» معاملتهم باللين واللطف

«٢» ترتيب برامج المتطوعين

«٣» تعليمهم الدروس المفيدة

«٤» تنظيف ابدانهم بمناظرة المتطوعين

«٥» تمتعهم بالملاهي ودور الخيالة

«٦» الاسعافات الاولية للتلاميذ

فمن الدروس التي يتلقونها الحساب والقراءة والكتابة والالعاب الرياضية وختامنا لا يسع الجمعية بعد ذلك الا ان تشكر كل من مد اليها يد المعونة في نجاح تلك المدرسة وخصوصاً السادة

حلمي المظفر ، يعقوب عبد اللطيف ، مروان العارف ، محمد نشاشيبي ، محمد حامد ، لبيب مسلم ، توفيق طوبي ، محمد ابو غربية وغيرهم

اما المشروع الثاني وهو انشاء مدرسة للعمال في لفتا الذين يعملون ليلا ونهاراً فلم يتنوروا بنور العلم . نسأل الله ان يوفقنا في مشروعنا هذا كما وفقنا في مشروعنا السابق وان يكللنا باكليل الفوز والنجاح

احد اعضاء لجنة مكافحة الامية
بجمعية الطلبة العرب
مروان العارف

